nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 11 تشرين الثاني 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2011 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



صيغ لما بعد «اليونيفيل» وواشنطن تتشدّد في نزع السلاح 2



اقتصاد لا ينتج ورواتب يبتلعها الغلاء: هل تُردم فجوة البطالة المتسارعة؟ 8



في تشرين الثاني 2012، أصدر الرئيس محمد مرسي إعلانًا دستوريًا منح قراراته حصانة من الرقابة القضائية، ما أثار موجة واسعة من الاعتراضات داخل مصر. وفي 25 من الشهر نفسه، نشرت صحيفة "الأهرام" المصرية بيانًا وقّعه 46 أميركيًا من أصل مصري، عبّروا فيه عن دعمهم لقرارات مرسي الأخيرة.

محليات 5-4-3-2 | الغلاف 7-6 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | تسلية 15-14 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ أكدت مصادر أميركية مطّلعة لـ«نداء الوطن» أن لائحة عقوبات أميركية محتملة قد تشمل شخصيات سياسية ووزراء سابقين ونوابًا ورؤساء بلديات يعارضون اتفاق الإطار والتفاهمات مع إسرائيل، إضافة إلى مسؤولين أمنيين حضروا مناسبات اجتماعية أقامها «حزب الله». ويبقى إدراج هذه الأسماء رهن قرار رسمي من واشنطن.

■ كشفت مصادر مطّلعة لـ«نداء الوطن» أنّ عددًا من الدول الخليجية يحقّق في شبهات بشأن صلات بين مقيمين لبنانيين على أراضيها و«حزب الله». وأضافت المصادر أنّ السلطات السعودية أوقفت خمسة أشخاص، بينهم شخص من مدينة صيدا يُدعى أ.ح.، للاشتباه في ضلوعهم في عمليات تبييض أموال داخل المملكة لصالح «الحزب».

■ ردّت أوساط مطّلعة الحملات الإعلامية ضدّ تشغيل مطار القليعات إلى محاولات «حزب الله» إفشال هذا المرفق الذي سيكون بعيدًا من سيطرته.

صيغ جدّية لما بعد «اليونيفيل» وواشنطن تتشدّد في نزع السلاح

في باريس، برز الملف اللبناني طبقًا رئيسيًا على مائدة البحث الدولي، مع تقدّم استحقاقين مترابطين: الترتيبات الأمنية لمرحلة ما بعد «اليونيفيل»، وحصرية السلاح بيد الدولة. وبينما تتكثّف المشاورات الأميركية - الفرنسية لإيجاد آلية تمنع الفراغ الأمني في الجنوب، تتشدّد واشنطن في موقفها من «حزب الله»، معتبرةً أن سلاحه وارتباطه بإيران يشكلان العقبة الأساسية أمام استعادة السيادة اللبنانية.

وفي تفاصيل الحراك الديبلوماسي، أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أنه بحث مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مستقبل الوضع في لبنان، مع اقتراب انتهاء مهمة «اليونيفيل». وأوضح، في تصريحات للصحافيين على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في باريس، أن الهدف هو إيجاد جهة موثوقة على الأرض، قادرة على التحقق من التزام الأطراف ببنود اتفاق الإطار في المناطق التجريبية. ولفت إلى أن هذه المهمة لا تتطلب بالضرورة قوة عسكرية على غرار «اليونيفيل»، بل يمكن أن تتولاها جهة مدنية، مشيرًا إلى إمكان حلول جهة أخرى محل القوات الدولية، من دون أن تكون تفاصيل الترتيبات الجديدة قد حُسمت. وشدّد على أن آلية التحقق التي ناقشها مع ماكرون تتطلب موافقة الجانبين اللبناني والإسرائيلي لضمان نجاحها.

وفي الاتجاه نفسه، تحدّث وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو عن «توافق» على ضرورة تجنّب حصول فراغ أمني في جنوب لبنان.



العلف اللبناني على طاولة المباحثات الأميركية - الفرنسية في باريس

بعدا تترقّب

وفي بيروت، علمت «نداء الوطن» أن اتصالات بعبدا تركّزت على نتائج المشاورات الأميركية-الفرنسية بشأن الترتيبات الأمنية المقبلة. ويسود تفاؤل لبناني بعودة التنسيق بين البلدين حول لبنان، بعد مرحلة من التوتر في العلاقات بينهما، نظرًا إلى تأثيرهما في مسار التطورات اللبنانية.

وفي انتظار إبلاغ بعبدا رسميًا بنتائج المشاورات، تشير المعلومات إلى تداول صيغ عدّة، بينها التمديد مجددًا لـ«اليونيفيل» سنة أو ستة أشهر، أو توسيع مهامها لتشمل، إلى جانب تطبيق القرار 1701، الإشراف على تنفيذ اتفاق الإطار. كما تشمل الخيارات زيادة عديد قوات مراقبة الهدنة من نحو 50 عنصرًا إلى 1500 عنصر، غير أن أيًا من هذه الصيغ لم يُحسم بعد، في انتظار تبلور الموقف الأميركي النهائي.

وفي موازاة البحث عن ترتيبات أمنية جديدة، أعادت واشنطن التأكيد أن الأزمة اللبنانية لا تقتصر على الفراغ الذي قد يخلّفه انسحاب «اليونيفيل»، بل تتصل باستمرار وجود السلاح خارج سلطة الدولة.

وفي هذا الإطار، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» إن الخطاب الذي يسيء تشخيص مشكلات لبنان لا يسهم في استعادة سيادته، لا الآن ولا في المستقبل، مشدّدًا على أن البلاد لا تزال أمام خيارين: إما العيش تحت تأثير وكيل إيراني، وإما اتخاذ الخطوات التي سبق أن وافقت عليها لاستعادة زمام مستقبلها.

وأضاف المتحدث أن المشكلات السياسية والاقتصادية والأمنية في لبنان تشترك جميعها في عامل واحد، هو استمرار وجود ميليشيا إرهابية مدعومة من إيران، تستغل الأراضي اللبنانية لمهاجمة إسرائيل، وتهدّد شخصيات عامة لبنانية وتقتلها، وتمنع الجيش اللبناني من احتكار استخدام القوة. وألقى المسؤولية على إيران ووكيلها «حزب الله» عن خلق الظروف التي أدّت إلى العمليات العسكرية الإسرائيلية، معتبرًا أنهما تسبّبا، باعترافهما، في إشعال الحربين الأخيرتين.

إطلاق نار على دورية لـ«اليونيفيل»

وفيما يتصاعد النقاش السياسي والديبلوماسي حول مستقبل الأمن في الجنوب، أعلنت قيادة «اليونيفيل» أمس، تعرّض دورية روتينية تابعة لها لإطلاق نحو 12 رصاصة بالقرب من وادي جيلو في قضاء صور، موضحةً أن عناصرها رصدوا وميض فوهة السلاح وردّوا بإطلاق النار، ما أدّى إلى توقّف مطلق النار، من دون تسجيل إصابات في صفوف عناصر حفظ السلام. ودعت «اليونيفيل» الحكومة اللبنانية، إلى «المبادرة سريعًا بفتح تحقيق لتحديد هوية المسؤولين عن هذا الاعتداء ومحاسبتهم».

عون يتمسك بدور الجيش

وفي الداخل، برز دور الجيش اللبناني في الحركة الرسمية في بعبدا، وسط تصاعد التحدّيات الأمنية والضغوط المرتبطة بتنفيذ قرارات السلطة السياسية. فقد عرض رئيس الجمهورية جوزاف عون الأوضاع الأمنية مع وزير الدفاع ميشال منسى، مشدّدًا على أهمية الحفاظ على الاستقرار، ومثنيًا على دور الجيش في حفظ الأمن وتنفيذ القرارات، وداعيًا إلى عدم استهداف قيادته وضباطه وأفراده. من جهته، حذّر منسى من الطعن بالجيش وتضحياته، واصفًا إياه بالمؤسسة الوطنية الجامعة. واستقبل عون لاحقًا قائد الجيش، وبحث معه الأوضاع الأمنية، خصوصًا في الجنوب، والمهام التي ينفّذها الجيش في ظل الظروف الصعبة. كما نوّه بالتعاون بين الجيش وقوى الأمن الداخلي لتعزيز الأمن في بيروت ومنع التجاوزات.

ملفات أمنية بين بيروت والجرود

وفي موازاة التشديد الرسمي على دور المؤسسات العسكرية والأمنية، برز تطوّران أعادا تسليط الضوء على التحديات الأمنية الداخلية. فأفادت MTV بأن قوى الأمن الداخلي أوقفت خمسة عناصر من «حزب الله» في منطقة متداخلة بين جرود البترون وبشرّي، وعثرت في حوزتهم على أوراق وخرائط تمكّنوا من تمزيق بعضها، مشيرةً إلى أنهم يخضعون للتحقيق لدى فرع المعلومات. وفي بيروت، أثارت قضية النائب العراقي السابق أحمد العلواني تساؤلات حول ملابسات اختفائه. فبعد انقطاع أخباره لأربعة أيام، عثر عليه مقتولا داخل شقة في منطقة الطريق الجديدة، وتحدّث بعضها عن تعرّضه للخنق بعد استدراجه إلى المكان.

توقيف عناصر من «حزب الله» بين جرود البترون وبشرّي، والعثور بحوزتهم على أوراق وخرائط مزّقوا بعضها قبل إخضاعهم للتحقيق لدى «المعلومات»



في حركة «أمل» الورثة يتصارعون... فمن سيكون الباسل؟

رامي نعيم *

على حافّة الرحيل، يجلس رئيس مجلس النواب نبيه برّي غير عارف بمصير لبنان واللبنانيين، ومصير الجنوب والجنوبيين، ومصير الحركة والحركيين. بين وطن أتعبه نهج برّي بنفسه وحلفائه الصفر والزرق والبرتقاليين والاشتراكيين، وجنوب عمّره من مال الدولة فهدّمته خيارات الدويلة، إلى حركة اغتصب قرارها حزب الله، فزرع أربع تينات في «جنينة عين التينة»: للسياسة علي حسن خليل، وللأمن أحمد البعلبكي، وللخدمات قبلان قبلان، وللشعبوية هاني قبيسي. تينات أربع وصلت شلوشها إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، ولم تنمُ «على بعل»، بل بالتسهيلات من خدمات وتوظيف وتوزيع أموال. كل هؤلاء فطمهم حزب الله على حلم الوراثة. فراحوا يقنعون رئيس حركة أمل نبيه برّي بأن يبقى أكبر من التوريث، وهو الخيار الصائب لو كان إقناع برّي لمصلحة انتظام الديمقراطية أو حتى لإنهاء حقبة حملت صبغة الفساد والزبائنية، فكان برّي بطلها وقائدها، ولم يخجل، بل جاهر بها.

كثيرون يرون أن برّي لبنانيّ الهوى، وأنا منهم، لكنّ لبنانية برّي لا تمحو فساده. أما هؤلاء الأربعة المنضوون في صفوف حركة أمل، فهم لا يشبهون برّي إلا بالفساد، بل فاقوه ارتكابًا، وتخلّوا عن لبنانيتهم بارتهانهم المطلق إلى حزب الله وإلى نهجه الإيراني، فحوّلوا حركة أمل إلى فرع من حزب الله ينتظر رحيل حاكم عين التينة ليعلن انضمامه إلى الأصل، ويصبح قوة سياسية إلى جانب قوة الرضوان العسكرية وغيرها.

ولأن الحزب يعرف كيف يحقّق أهدافه، خرج برّي بتصريح شهير منذ أكثر من عشر سنوات يعلن فيه رفض التوريث، فاحتدمت المنافسة بين الأربعة، وبقي أبناء برّي بعيدين عن العمل العام، يرفض انخراطهم أو حتى محاولتهم تجربة اللعبة التي تسيّدها والدهم لحوالى أربعين عامًا. وحده صغيرهم باسل لم ييأس، وظلّ يحاول إقناع والده بلعب دور سياسي ولو صغيرًا، تمهيدًا لوراثته في الحركة لا في مجلس النواب. أما برّي فكان مقتنعًا بأن الشيعة في لبنان والمنطقة لن يكونوا خارج ولاية الفقيه، ولن يبقى في لبنان بعد رحيله إلا حزب الله، وأن أي انخراط لأبنائه في العمل العام سيهدّد حياتهم منعًا لاستمرار الحركة بعد رحيل رئيسها.

لكن موقف برّي تبدّل بعد عام 2025، خصوصًا حين تيقّن أن مشروع حزب الله انكسر، وأدرك بما يملك من حنكة وعلاقات أن الحزب، ولو بقي على قيد الحياة السياسية، لن يستطيع اختزال الشارع الشيعي، ولحركة أمل دور أساسي في المرحلة المقبلة. وهنا بدأ برّي يعبّد الطريق لباسل، طورًا في انخراطه بالشباب والرياضة في حركة أمل، وطورًا في إدارة مؤسسات الحركة، وتارةً في تسلّمه رئاسة جامعة فينيسيا، فجنّ جنون جبهة الوراثة ومن خلفها، وبدأت حملة شيطنة التوريث في الحركة من قبل مجموعات الفساد وعناصر الحرس الثوري.

ولكي لا نظلم علي حسن خليل المعاقَب دوليًا ونلصق به تهمة الانقلاب منفردًا، فلنعد إلى التسريب الصوتي للنائب هاني قبيسي، حيث قال: «لو أنجب برّي فتاة بدلًا من باسل ابنه لاستدنا منها أكثر». أما أحمد البعلبكي، فبالإضافة إلى العقوبات الدولية وشراكته مع رئيس جهاز التواصل والارتباط السابق بحزب الله وفيق صفا، هو المسؤول الأول عن ضرب القوانين وتهديد الضباط وتعيين الراسبين وترسيب الناجحين وسجن الأبرياء والإفراج عن المرتكبين. أما قبلان قبلان، فله في العراق شراكة واضحة مع الحرس الثوري الإيراني في أكثر من مجال، وهو المسؤول عن الأموال النظيفة التي يجب أن تعود نظيفة.

هؤلاء الأربعة عملوا على إنشاء مشروع «سيميا»، وهو محاولة خرق كل الأحزاب اللبنانية لتكون جزءًا من المشروع الإيراني، فرفعوا أسهم الممانعين عند رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، وخرقوا التيار الوطني الحر بأصوات تسوّق لحزب الله من مكتب التيار السياسي إلى جسمه الإعلاميّ، كما أسكتوا الكثيرين من فريق تيار المستقبل بالخدمات والمونة، فصاروا أكثرية صوتية تُسمع برّي ما يريده حزب الله، وهو يُصغي إليهم عارفًا مدركًا مقتنعًا بأن الحزب سيلغي الجميع.

أما اليوم، فبرّي استيقظ من سبات عميق، وهو مع التوريث ليبقى الخط اللبناني في جبل عامل وفي شيعة لبنان، وخيرًا فعل بإبعاد باسل عن الشأن العام، فلم يلوّثه بما ارتكبت يداه. وإذا كان لا بدّ من بقاء حركة أمل حزبًا شيعيًا في لبنان، فالأفضل أن يقودها لبنانيّ يؤمن بنهائية الكيان ويكرهه حزب الله والإيرانيون الحالمون بالوراثة في حركة أمل. وعلى برّي حسم خياراته حتى لا تصبح الحركة حركات، وينجح الحرس الثوري في ضرب شيعة لبنان، فيكتب التاريخ أن برّي تسبّب بضرب المشروع اللبناني في وجدان الشيعة، وسمح لحزب الله بخطفهم إلى خارج الحدود.

* نائب رئيس التحرير



على برّي حسم خياراته حتى لا تصبح «الحركة» حركات

تبدّل موقف برّي حين تيقّن أن مشروع «حزب الله» انكسر وأن لحركة «أمل» دورًا أساسيًا في المرحلة المقبلة

■ صالح المشنوق

تفاهة قانون مقاطعة (بضائع) إسرائيل

التواصل مع مواطنين إسرائيليين من لبنان، أو من قبل لبنانيين في الخارج، ليس جرمًا بالمعنى القانوني للكلمة. نقطة قانونية على أول السطر.

قد يرى البعض في التواصل الإعلامي أو السياسي ارتكابًا على المستوى المعنوي، وهذا حقّ دستوري مكتسب لهم. لكن ذلك لا علاقة له بما هو مسموح أو ممنوع بحكم القوانين النافذة في لبنان. قانونًا، يمكن لأيّ مواطن لبناني التواصل مع إسرائيليين، على ألّا يكون هذا التواصل لأغراض تقديم عون استخباراتي (وهذا ينطبق على أي دولة تمارس دورًا عدوانيًا). يُحرّم عليه أيضًا الدخول في علاقة تجارية مع إسرائيليين أو مع شركات إسرائيلية. وهذا مدعاة للسخرية بطبيعة الحال، نظرًا إلى أن حجم الناتج القومي للاقتصاد الإسرائيلي يبلغ 774 مليار دولار أميركي، أي عشرين مرّة حجم اقتصاد لبنان (34 مليارًا، ربعها من تحويلات المغتربين).

في العقود الثلاثة الأخيرة، استخدمت الإدارتان البعثية والخمينية ما سمّي بقانون «مقاطعة إسرائيل» أداةً لقمع المعارضين السياسيين، وشعارًا لمنع أي تواصل بين مواطنين إسرائيليين ولبنانيين. وقد وصل بهما الأمر أخيرًا إلى الادعاء (السوريالي) على سفيرة لبنان في واشنطن ندى معوّض – المكلّفة بملف التفاوض – بحجّة تواصلها مع سفير إسرائيل في الولايات المتحدة. لكن كل هذه الممارسات لا علاقة لها بنصّ القانون نفسه، الذي يحصر الحظر بالقضايا التجارية، ولا يقارب مسألة التواصل السياسي أو الإعلامي لا من قريب ولا من بعيد.

القانون الذي صدر عن الرئيس شمعون في العام 1955، مع توقيع وزير الاقتصاد آنذاك بصفته الوزير المختص، وُلد بناءً على قرار من الجامعة العربية صدر عام 1952، وهدف حصرًا إلى عزل إسرائيل اقتصاديًا. وإن النص الصادر عن جامعة الدول العربية حدّد بوضوح الأسباب الموجبة للقانون، قائلًا بأن «الحصار الاقتصادي المفروض على إسرائيل من قبل لبنان وسائر الدول العربية يحتّم استصدار مشروع خاص ينظّم أعمال مقاطعة إسرائيل، فيحدّد المسؤوليات ويعيّن الموجبات وينزل العقوبات بالمهرّبين من إسرائيل وإليها».

كما أن «مكتب مقاطعة إسرائيل»، الذي أُسّس عام 1963 تنفيذًا لقانون المقاطعة الصادر عام 1955، تمّ ربطه بوزارة الاقتصاد والتجارة، ويعمل بإشراف وزير الاقتصاد والتجارة. ولهذا دلالة واضحة: لو كان هدف المقاطعة يمتدّ إلى مجالات غير تجارية، لكان مقرّ مكتب المقاطعة وزارة الداخلية. من يقرأ نصّ القانون يستنتج مباشرةً طبيعته التجارية، من المادة الأولى التي تتحدّث عن «صفقات تجارية أو عمليات مالية»، إلى المادة الثانية التي تقارب موضوع «دخول البضائع والسلع والمنتجات الإسرائيلية»، إلى المادة الثالثة التي تؤكّد على ضرورة التأكد من عدم دخول سلع دخلت فيها «أي مادة من منتجات إسرائيل».

لن أدخل مطوّلًا في جدل متعلّق بمسألة التجارة والسلع في القرن الحادي والعشرين. أقرّ القانون في العام 1955، قبل عصر العولمة بخمسة عقود. اليوم، يتمّ تصنيع الـiPhone في 43 دولة، منها بطبيعة الحال إسرائيل، حيث يقع أحد أهم مراكز البحوث للشركة، وحيث تُصنّع أجزاء أساسية من شاشة الهاتف. بحسب النص الحرفي لقانون المقاطعة، علينا جميعًا التخلّي عن هواتفنا الذكية، التي تدخل فيها مواد من منتجات إسرائيل. كما أن برنامج «فوضى» الإسرائيلي هو الأكثر مشاهدة في لبنان عبر تطبيق Netflix. تفاهة ما بعدها تفاهة.

ولكن النقاش اليوم في مكان آخر. فقد قامت مبادرات قانونية تهدف إلى إلغاء القانون، للسماح بالتواصل بين اللبنانيين والإسرائيليين. وفي هذا خطأ تكتيكي قد يرتدّ سلبًا وبشكل معاكس لنيّة طارحي القانون. إن الدفع باتجاه إلغاء القانون تحت حجّة السماح بالتواصل (أو بالتفاوض!) يعطي انطباعًا خاطئًا مفاده أن القانون نفسه يحرّم التواصل. إلّا أن القانون لا علاقة له بذلك بتاتًا.

قال الرئيس نبيه برّي، تعليقًا على إمكانية طرح قانون لهذا الغرض، إنّه ينتظر ذلك بفارغ الصبر. وهو محقّ في شعوره هذا. فموازين القوى السياسية في المجلس النيابي لن تتيح إلغاء القانون أو تعديله في الوقت الراهن. لذلك، فإن مقاربة المسألة من هذه الزاوية تُعدّ وقوعًا في فخّ الساعين إلى استعمال القانون أداةً لمنع التواصل والتفاوض في أفضل الأحوال، وقمع المعارضين السياسيين في أسوأ حال.

الحلّ واضح ومباشر، ويكمن في منع القضاء المستقلّ والنزيه وغير الخاضع للترهيب السياسي سوء استخدام قانون المقاطعة. وفي هذا حدّ أدنى من «النشاط القضائي» (judicial activism)، لأن هذا النشاط لا يسعى حتى إلى تجاوز النيّة الأصلية للمشرّع (original intent)، بل يعمل فقط على تجاهل سوابق في الممارسة كانت خاضعة لإرادة احتلال أجنبي وعقائدي للبنان. على القضاء في لبنان إذًا وضع حدّ نهائي للممارسات العشوائية التي تسمح باستخدام القانون لمنع أي تواصل بين لبنانيين وإسرائيليين، أو لمنع الترويج لمشروع الدولة اللبنانية (والذي عبّر عنه رئيس الجمهورية) القائم على السلام بين لبنان وإسرائيل، لسخرية القدر، فإن الحلّ اليوم هو الاكتفاء بهذا القانون الأعوج والمتخلّف، مع تفسيرات تتطابق مع القرن الحادي والعشرين، إلى حين نضوج حالة سياسية تسمح بتجاوزه كلّيًا.

في هذا الوقت الضائع، يمكن للسلطة التنفيذية اتخاذ قرار بإلغاء مكتب المقاطعة وتحويله إلى مكتب الممرّات الاقتصادية، لعلّنا ننتهي من خرافة مقاطعتنا لإسرائيل ولعنة مقاطعة العالم لنا.

البيئة الشيعية... من حاضنة إلى ضاغطة فمنتفضة

الان سركيس

لم يعد جنوب لبنان مجرد ساحة حرب مفتوحة، بل تحوّل إلى أرض منكوبة تدفع أثمان مغامرات لم يكن أهلها شركاء في اتخاذ قراراتها. سقطت القرى تباعًا، وتبدّلت الخرائط بالنار والتهجير، فيما وجد مئات آلاف الجنوبيين أنفسهم خارج بيوتهم، يحملون مفاتيح لم تعد تفتح أبوابًا، وينتظرون عودة لا أحد يملك ضماناتها.

الأخطر أن الحرب لم تكتفِ بتدمير الحجر، بل بدأت تضرب ما كان يُعتبر حتى الأمس القريب خط الدفاع الشعبي والسياسي الأول عن «حزب الله»، أي البيئة الشيعية نفسها. بدأت رحلة الخسارة من قرى الشريط الحدودي، حيث أفرغت بلدات بأكملها من سكانها، وتحوّلت المنازل والأحياء إلى ركام بعد حرب إسناد غزة. ثم جاءت حرب الإسناد لإيران في 2 آذار، لتفتح فصلا جديدًا من النزف، بعدما قرّر «حزب الله» إدخال لبنان مجددًا في مواجهة إقليمية لا يملك اللبنانيون قرارها ولا القدرة على تحمّل نتائجها. خسر أبناء الطائفة حضورهم في منطقة جنوب الليطاني، وامتدّت الخسائر إلى محطات ومواقع أبعد، وصولا إلى تلة علي الطاهر، فيما دفعت النبطية، بثقلها التجاري والسكاني، ثمنًا باهظًا من الدمار والشلل والخراب.

لكن الخسارة الأكبر لم تعد عسكرية أو جغرافية فحسب. بدأت تتسلّل إلى العلاقة بين «حزب الله» وجمهوره، وظهرت على الأرض احتكاكات وإشكالات بين مقاتلين ومناصرين من جهة، وأهالي بلدات جنوبية لم تغادر منازلها من جهة أخرى. لم تعد كل الأصوات تصفّق، ولم يعد كل الاعتراض يُدفن تحت شعار الصمود. ثمة غضب يتراكم، وعتب يتجاوز حدود الشكوى، وبيئة بدأت تراجع حساباتها بعدما اكتشفت أن كلفة الخيارات العسكرية تُدفع من أعمار أبنائها وأرزاقهم ومستقبلهم.

يخشى أهل الجنوب الاستيقاظ ومشاهدة الحزب يُدخلهم في حرب جديدة

تبدو البيئة الشيعية اليوم أمام انتفاضة صامتة، لا تحتاج إلى بيانات سياسية كي تظهر ملامحها. يدرك الرئيس نبيه بري حجم هذا الاحتقان، ويعرف أن استمرار تهجير أكثر من 300 ألف شيعي، وعجزهم عن العودة إلى مدنهم وقراهم، يضع الطائفة أمام مأزق غير مسبوق. وزاد الطين بلّة سقوط الوعود المتعلقة ببدلات الإيواء والتقديمات الاجتماعية، بعدما رُوّج لقدرة «الحزب» على تأمين المساعدات، قبل أن يتبيّن لكثيرين أن الواقع أبعد بكثير من الكلام الذي سمعوه.

يقف بري أمام مشهد بالغ الخطورة. لا يريد أن يرى الطائفة تُستنزف في حرب جديدة، ولذلك يحاول وصل المجتمع الشيعي بالدولة، وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع الخارج، بالتوازي مع مساعيه لإقناع «حزب الله» بعدم تكرار التجربة. غير أن محاولاته لانتزاع ضمانات واضحة حتى الآن لم تحقّق اختراقًا، فيما يزداد شعور أبناء الطائفة بأنهم تُركوا لمواجهة مصيرهم، من دون مظلة إيرانية قادرة على تعويض ما خسروه، رغم أن الحرب دخلت أصلا تحت عنوان إسناد طهران.

يخشى الجنوبيون اليوم أن يستيقظوا على حرب أخرى قبل أن يتمكنوا من ترميم ما تبقّى من منازلهم. فالمؤشرات الإقليمية، والتصعيد بين واشنطن وطهران، واحتمالات المواجهة المباشرة، تجعل احتمال تجدّد النار قائمًا في أي لحظة. والأسوأ أن «حزب الله» قد يجد نفسه مجددًا في قلب المواجهة، من دون أن يملك جوابًا عن مصير مئات آلاف النازحين.

لم تعد البيئة حاضنة كما كانت، بل أصبحت ضاغطة، وقد تتحوّل إلى منتفضة إذا فُرضت عليها حرب جديدة. فالصبر الذي استُنزف بالتهجير والدمار والوعود الخائبة ليس بلا حدود. بدأ قسم من الشيعة يكتشف أن الشعارات لا تعيد بيتًا، وأن الولاء لا يؤمّن سقفًا، وأن إسناد إيران لم يحمِ الجنوب ولا أهله. وعندما يصل هذا الشعور إلى مرحلة القناعة بأن «الحزب» باع جمهوره أوهامًا، لن تكون المشكلة مجرد تراجع في الشعبية، بل أزمة داخلية قد يعجز الجميع، بمن فيهم بري، عن احتوائها.

من إسطنبول إلى بيروت وطرابلس وعكار

ماذا يحمل بلال أردوغان إلى لبنان؟



تركيا تنظر إلى لبنان باعتباره بلدًا صديقًا وشريكًا محتملا في مستقبل المنطقة (إنترنت)

حمزة تكين

تتجه الأنظار في الشارع اللبناني إلى الزيارة المرتقبة، غدًا الخميس، لنجم الدين بلال أردوغان، نجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى لبنان، في محطة تحمل أبعادًا عميقة يطابعها الاجتماعي والإنساني والاقتصادي، وتفتح الباب أمام قراءة أوسع لطبيعة الاهتمام التركي بلبنان، وما يمكن أن تحمله المرحلة المقبلة من فرص لتطوير العلاقات بين بيروت وأنقرة. ويزور نجم الدين بلال أردوغان لبنان على رأس وفد اقتصادي وثقافي وتنموي وإنساني، حيث تبدأ الزيارة من العاصمة اللبنانية بيروت، على أن تكون مدينة طرابلس إحدى المحطات الرئيسية، لما تحمله هذه المدينة من رمزية تاريخية وثقافية وإنسانية وأهمية اقتصادية مقبلة للبنان والمنطقة، ثم تكون عكار المحطة الثالثة قبل العودة مجددًا إلى بيروت.

ووفق الأخبار القادمة من لبنان إلينا كصحافيين، هناك ترحيب لبناني واسع ومن مختلف التوجهات السياسية والدينية والمذهبية بهذه الزيارة، التي يرى الكثيرون أنها ستكون محطة إيجابية مميزة بتاريخ العلاقات المتجذرة بين الشعبين التركي واللبناني.

نجم الدين بلال... اسم يحمل دلالة تاريخية

نجم الدين بلال أردوغان، المعروف على نطاق واسع باسم بلال أردوغان، هو الابن الثاني للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وُلد في إسطنبول عام 1981.

ولعل ما يلفت الانتباه في اسمه الكامل هو اسم «نجم الدين»، الذي لم يكن اختيارًا عابرًا، بل يرتبط بمرحلة مهمة من تاريخ الحياة السياسية التركية، حيث إن اسم «نجم الدين» جاء تكريمًا للبروفيسور الراحل نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء التركي الأسبق وزعيم حركة الرؤية الوطنية، الذي كان أردوغان من الشخصيات السياسية التي تأثرت بتجربته ورؤيته.

من التعليم والعمل المؤسسي إلى الحضور الدولي

لا يقتصر التعريف بنجم الدين بلال أردوغان على كونه نجل الرئيس التركي، بل يرتبط اسمه بمجموعة من المؤسسات التي تعمل في مجالات التعليم والشباب والثقافة والرياضة التقليدية.

درس نجم الدين بلال أردوغان العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة إنديانا الأميركية، ثم حصل على درجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية كينيدي بجامعة «هارفارد»، كما عمل في البنك الدولي، وارتبطت بعض مهامه خلال تلك الفترة بملفات اقتصادية وتعليمية وثقافية وتنموية.

ويتولى نجم الدين بلال أردوغان رئاسة مجلس أمناء مؤسسة «نشر العلم» (İlim Yayma Vakfı)، كما يرأس الاتحاد العالمي للرياضات التقليدية (World Ethnosport Union)، ويشغل منصب نائب رئيس مجلس أمناء جامعة ابن خلدون، إلى جانب عضويته في مجالس ومؤسسات تركية أخرى تُعنى بالتعليم والعمل الشبابي والثقافي والتنموي.

وتتجلى أهمية هذه المواقع في كونها تضعه في صلب شبكة واسعة من المبادرات التي تسعى إلى الاستثمار في التعليم، وإعداد الأجيال الشابة، وتعزيز التواصل الثقافي بين المجتمعات.

أما على الصعيد الدولي، فقد شهدت الأعوام الأخيرة نشاطًا ملحوظًا له خارج تركيا، شمل مناطق مختلفة من العالم.

ففي شباط 2026، زار بنغلاديش، وتحديدًا مخيمات اللاجئين الروهينغا في منطقة كوكس بازار، حيث شارك في أنشطة إنسانية وتعليمية، وزار مراكز تعليمية وثقافية، والتقى أطفالا وعائلات من اللاجئين، كما شارك إحدى الأسر الروهينغية وجبة الإفطار في شهر رمضان.

وفي الشهر نفسه، زار مقدونيا الشمالية، حيث شارك في لقاءات أكاديمية وشبابية بالجامعة البلقانية الدولية، وتحدث عن أهمية بناء الجسور العلمية والثقافية بين تركيا وشعوب البلقان. كما شارك في بطرسبرغ الاقتصادي الدولي في روسيا، وتناول في مداخلاته قضايا الرياضة والثقافة ودور المؤسسات الدولية في تعزيز التواصل بين الشعوب.

وقبل أن يصل إلى لبنان، كان نجم الدين بلال أردوغان في اليابان وكوريا الجنوبية، في إطار نشاطاته الدولية.

هذه المحطات، ومنها المحطة اللبنانية القادمة في الساعات المقبلة، تقدّم صورة عن طبيعة الحضور الذي يسعى نجم الدين بلال أردوغان إلى ترسيخه عبر المؤسسات التعليمية والثقافية والإنسانية والرياضية، وعن اهتمامه ببناء علاقات مع مجتمعات وشعوب تتجاوز الحدود الجغرافية لتركيا.

لماذا لبنان هذه المرة؟

إن زيارة نجم الدين بلال أردوغان إلى لبنان لا يمكن فصلها عن العلاقات التاريخية العميقة التي تجمع تركيا ولبنان بكل مكوناته الإسلامية والمسيحية، ولا يمكن فصلها أيضًا عن الاهتمام التركي المتزايد بتعزيز التعاون مع لبنان على المستويات الإنسانية والثقافية والاقتصادية.

لبنان بالنسبة إلى تركيا ليس مجرد دولة مجاورة في شرق المتوسط، بل بلد تربطه بها ذاكرة تاريخية واجتماعية وثقافية ممتدة، تعود جذورها إلى قرون طويلة.

في بيروت سيلتقي نجم الدين بلال أردوغان أركان الدولة اللبنانية وعددًا من السياسيين وممثلي عدد من الطوائف الدينية الإسلامية والمسيحية، كرسالة جامعة، أن تركيا اليوم تنظر إلى اللبنانيين كأشقاء وأصدقاء بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية.

وفي طرابلس، سيجول نجم الدين بلال أردوغان على عدد من معالمها التي تحتضن إرثًا معماريًا وتاريخيًا غنيًا، والتي لا تزال أيضًا تحتفظ بروابط اجتماعية وثقافية مع تركيا، كما سيلتقي في المدينة العديد من الفعاليات الشعبية والرسمية والدينية والاقتصادية، فالمدينة على موعد مع مشاريع اقتصادية كبرى تربطها بالعمق العربي وبالجانب التركي، مثل مشروع إعادة إحياء سكة الحجاز الحديدية وميناء المدينة ومصفاتها، كما سيعلن الضيف عن مبادرات مرتبطة بترميم معالم تاريخية، وعن برامج للمنح التعليمية.

ومن هنا، فإن اختيار طرابلس لتكون إحدى أبرز محطات الزيارة يحمل دلالات تتعلق بالاهتمام بهذا الإرث، وبضرورة تحويل الروابط التاريخية إلى مشاريع تعاون حقيقية تعود بالنفع الاقتصادي على سكان المدينة وعلى كل لبنان.

وإذا ما تحوّلت هذه التوجهات إلى مشاريع عملية، فإنها تمثل إضافة مهمة لطرابلس، التي تحتاج إلى استثمارات ومبادرات تنموية تساهم في تحريك اقتصادها، وخلق فرص عمل لشبابها، والحفاظ على هويتها التاريخية والمعمارية.

ولا ينبغي النظر إلى هذه المبادرات باعتبارها موجهة إلى منطقة أو فئة بعينها، بل باعتبارها فرصًا يمكن أن تتوسع لتشمل مختلف المناطق اللبنانية، بما يخدم المصلحة الوطنية اللبنانية.

تركيا ولبنان... علاقة تتجاوز السياسة

من المهم هنا التذكير بأن العلاقات التركية اللبنانية ليست وليدة الظروف السياسية الراهنة، ولا ترتبط بشخص أو حكومة أو مرحلة معينة.

هناك روابط اجتماعية وعائلية وثقافية ممتدة بين الشعبين، كما أن آلاف اللبنانيين يمتلكون علاقات أسرية واجتماعية مع تركيا، فضلا عن الروابط الاقتصادية والتجارية والتعليمية والسياحية والثقافية.

وقد حافظت تركيا خلال الأعوام الماضية على حضورها في لبنان عبر مؤسساتها الرسمية والإنسانية، إلى جانب المؤسسات والجمعيات الأهلية التركية التي تقدّم بشكل دوري مساعدات ومبادرات في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والتنمية والترميم لكل مكونات الشعب اللبناني الذي يعاني بسبب عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

كما أن تركيا تنظر إلى استقرار لبنان باعتباره جزءًا مهمًا من استقرار المنطقة، وهو ما انعكس في المواقف التركية الداعية إلى حماية أمن لبنان وسيادته، وتعزيز قدرات مؤسساته الوطنية.

ومن هذا المنطلق، فإن تطوير العلاقات اللبنانية التركية لا ينبغي أن يكون محصورًا في الجانب السياسي، بل يجب أن يمتد إلى الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة والتعليم والصحة والسياحة والثقافة، فضلا عن التعاون في مجالات البنية التحتية والموانئ والنقل.

ما الرسالة التي يحملها نجم الدين بلال أردوغان إلى اللبنانيين؟

إن أهم ما يمكن أن تحمله هذه الزيارة هو رسالة مفادها أن تركيا لا تريد أن تبقى علاقتها بلبنان محصورة في الذاكرة التاريخية أو المساعدات الإنسانية الموسمية، وإنما هناك إمكانية لبناء علاقة مستدامة تقوم على المصالح المشتركة والمشاريع العملية والتواصل المباشر بين الشعبين.

كما أن اختيار شخصية مثل نجم الدين بلال أردوغان، الذي يرتبط نشاطه بمؤسسات التعليم والشباب والتنمية والثقافة والرياضة التقليدية، يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة للتعاون في مجالات لا تقل أهمية عن العلاقات السياسية والدبلوماسية.

إن لبنان يمتلك طاقات بشرية كبيرة، وموقعًا جغرافيًا استراتيجيًا، وموارد ثقافية وسياحية وتاريخية مهمة جدًا، فيما تمتلك تركيا خبرات واسعة في مجالات الصناعة والبنية التحتية والتعليم والخدمات والتكنولوجيا والتنمية، والجمع بين هذه الإمكانيات التركية واللبنانية يمكن أن يخلق فرصًا حقيقية للجانبين.

ومن المهم أيضًا أن يدرك اللبنانيون أن تطوير العلاقات مع تركيا لا يعني أن يكون ذلك على حساب علاقات لبنان مع الدول العربية أو أي دولة أخرى، فلبنان الذي يحتاج إلى الانفتاح على محيطه العربي والدولي، يستطيع أن يبني علاقات متوازنة ومتعددة الاتجاهات، تستند إلى احترام سيادته ومصالح شعبه.

إن هذه الزيارة يمكن أن تشكل بداية مهمة إذا جرى استثمارها بصورة صحيحة، وإذا تعامل معها المسؤولون اللبنانيون باعتبارها فرصة وطنية للتعاون، بعيدًا عن الحسابات الضيقة والتجاذبات السياسية المحلية. إن الرسالة التي ينبغي أن تصل إلى اللبنانيين هي أن تركيا تنظر إلى لبنان باعتباره بلدًا صديقًا وشريكًا محتملا في مستقبل المنطقة، وأن الروابط التاريخية بين الشعبين يمكن أن تكون جسرًا نحو تعاون أوسع وأكثر فاعلية.

من جهتي، أرى أن نجاح هذه الزيارة لن يُقاس فقط بمستوى اللقاءات التي ستُعقد خلالها، بل بما ستتركه من نتائج على الأرض، وبمدى قدرتها على فتح أبواب جديدة أمام الشباب اللبناني، وتعزيز التنمية في المدن والمناطق اللبنانية، وتطوير العلاقات التركية اللبنانية.

إن التاريخ المشترك بين لبنان وتركيا مهم وعميق، لكن الأهم هو أن يتحوّل هذا التاريخ إلى مستقبل مشترك، عنوانه التعاون والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

صحافي تركي وباحث متخصص في الشؤون التركية العربية

هناك إمكانية لبناء علاقة مستدامة تقوم على المصالح المشتركة والمشاريع العملية والتواصل المباشر بين الشعبين

من العبودية إلى طفيل: هل آن أوان فتح بوابة بعلبك وقرى الشرقي على سوريا؟

عيسى يحيى

لم يكن افتتاح معبر الدبوسية – العبودية الحدودي بين لبنان وسوريا بعد عامين من توقفه، مجرد استعادة لنقطة عبور تعطلت بفعل الحرب، بل مناسبة لإعادة فتح ملف المعابر الحدودية اللبنانية – السورية، والنظر في عدالة توزيعها الجغرافي وقدرتها على تلبية حاجات المناطق اللبنانية المختلفة، وتعويض الحرمان الذي لحق البلدات والقرى على مدى سنوات من التهميش والعزلة.

في وقت تنفض فيه الحدود الشمالية عنها غبار الشلل مع إعادة افتتاح معبر العبودية، ولأن الجغرافيا ليست تفصيلا يمكن تجاوزه في رسم السياسات الانمائية، ولا يجوز أن تتحول المسافات إلى عبء إضافي على سكان منطقة واسعة لمجرد أن منافذ العبور المتاحة تقع خارج نطاقها الجغرافي الأقرب، تتجه الأنظار تلقائيًا إلى الخاصرة الشرقية لمحافظة بعلبك الهرمل، حيث تفرض الجغرافيا نفسها كعامل حسم لا يمكن تجاهله، فغياب منفذ رسمي يربط قرى السلسلة الشرقية بالعمق السوري لم يعد مجرد تفصيل إداري، بل هو ثغرة إنمائية واقتصادية كبرى تدفع ثمنها عشرات البلدات الممتدة على ضفتي السلسلة الشرقية والقلمون السوري.

فمن قرى الشرقي كطفيل ومعربون وحام والنبي شيت والخربة وحورتعلا وبريتال، وصولا إلى قرى الغربي من بيت شاما حتى بدنايل وتمنين، وما بينهما مدينة بعلبك وجوارها، تشكل هذه المنطقة وحدة جغرافية واقتصادية متكاملة، تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى قرار يضعها على خطوط الربط المحلي والدولي. ففي الوقت الذي تتوزع فيه المعابر اللبنانية السورية بين الشمال والشرق والوسط، لا تزال هذه المنطقة بشرقها وغربها، تفتقر إلى منفذ قريب يخفف عن سكانها مشقة التوجه إلى معبر المصنع أو القاع للوصول إلى الأراضي السورية، وهي مسافة لا تقاس بالكيلومترات وحدها بل بما تفرضه من وقت وكلفة وأعباء على العائلات والطلاب والتجار وأصحاب المصالح، في منطقة ترتبط تاريخيًا واجتماعيًا واقتصاديًا بمحيطها السوري.

لا تزال هذه المنطقة تفتقر إلى منفذ حدودي قريب يخفّف عن سكانها مشقّة التنقّل إلى معبرَي المصنع والقاع

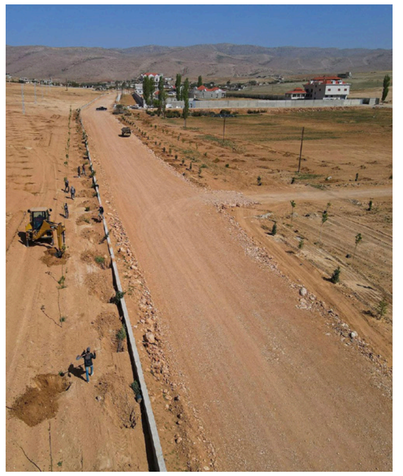
وفي هذا الإطار، تبرز بلدة طفيل على الحدود الشرقية، باعتبارها خيارًا يستحق الانتقال به من دائرة الطرح إلى الدراسة والتنفيذ، وتستحق البلدة أن تُكافأ بعد عشرات السنوات من التهميش، وضياع الهوية، ولكونها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأراضي السورية ولها تاريخ في ذلك، والمسألة بما يخص بلدة طفيل لا تتعلق بفكرة وليدة اللحظة، إذ أن العمل على تجهيز بنى تحتية لمعبر اقتصادي وتجاري مخصص لنقل البضائع والتبادل التجاري، بدأ منذ سنوات ضمن مشاريع شركة سيزرس، إضافة إلى البعد الجغرافي للبلدة الذي يربط القلمون السوري بقرى وبلدات السلسلة الشرقية وقرى الغربي وصولا إلى عاصمة البقاع الشمالي بعلبك.

والأهم أن ما أنجز من تحضيرات يتيح اليوم مقاربة مرحلة أكثر واقعية، تبدأ بإمكانية الاستفادة من البنى التحتية الموجودة لإنشاء معبر رسمي لحركة المسافرين والأفراد، بما يخفف عن أبناء بعلبك ومحيطها أعباء المسافة، على أن يبقى المشروع الاقتصادي والتجاري حاضرًا ضمن الرؤية الأشمل والأكثر تطويرًا، ولأن الأمر يحتاج إلى قرار رسمي لبناني سوري وإلى تنسيق بين الدولتين، واستكمال الدراسات الفنية والطرقية والأمنية والجمركية، فإن طرح الملف يحتاج إلى مقاربة جدية، ولكون المنطقة تحتاج بدورها إلى بوابة عبور قريبة تعيد الحياة للقرى والبلدات مثلما جاءت إعادة افتتاح معبر العبودية، حيث أعاد الحياة معه إلى منطقة بأكملها.

لا تطلب قرى شرقي بعلبك ومحيطها امتيازًا على حساب منطقة أخرى، ولا تسعى إلى إضافة معبر جديد على خارطة المعابر الحدودية، بل تطلب أن تكون الجغرافيا جزءًا من قرار الدولة الإنمائي، وأن تتحوّل حدودها الشرقية من ساحة معزولة عن محيطها إلى فرصة للتواصل والتبادل التجاري، فليس مقبولًا أن تبقى المسافة قدرًا على أهل المنطقة، فيما الحلّ ينتظر قرارًا يوضع على سكّة التنفيذ.



تجهيز البنى التحتية الذي قامت به شركة «سيزرس»



توسعة الطرقات التي تصل إلى الحدود اللبنانية - السورية عبر شركة «سيزرس»

اليسار والإسلام السياسي: تحالف المصالح وتناقض المبادئ

الدكتور وسام راجي

يثير الصعود السياسي لعبد الرحمن السيد في الولايات المتحدة تساؤلات تتجاوز شخصه وانتماءه الديني، لتلامس ظاهرة سياسية وفكرية آخذة في الاتساع داخل المجتمعات الغربية، تتمثّل في التقارب بين تيارات اليسار التقدّمي وبعض القوى المرتبطة بالإسلام السياسي. للوهلة الأولى، يبدو هذا التقارب مفارقة يصعب تفسيرها. فاليسار الغربي، الذي بنى جزءًا أساسيًا من هويته على العلمانية والحريات الفردية والمساواة وفصل الدين عن الدولة، يجد نفسه اليوم في تحالفات سياسية مع تيارات تنطلق من مرجعيات دينية محافظة، وتتبنّى في كثير من تجاربها تصوّرًا مختلفًا لطبيعة الدولة والمجتمع ومصدر التشريع والسلطة. فكيف يمكن لقوى تختلف جذريًا في نظرتها إلى الإنسان والمجتمع والدولة أن تلتقي في مشروع سياسي واحد؟ وهل نحن أمام تطوّر فكري حقيقي في مواقف هذه القوى، أم أمام تحالف مرحلي تفرضه المصالح الانتخابية والسياسية؟ قد لا تكون الإجابة في الأفكار بقدر ما تكمن في المصالح. فالتاريخ يعلّمنا أن العداء المشترك قادر على جمع أكثر القوى تناقضًا، لكنه لا يضمن استمرار تحالفها عندما تتغيّر موازين القوى أو تصل إحداها إلى السلطة.

إيران: حين التهمت الثورة حلفاءها

تقدّم الثورة الإيرانية عام 1979 واحدة من أبرز التجارب التاريخية التي تستحق التوقف عندها. فقد اجتمعت في مواجهة نظام الشاه محمد رضا بهلوي قوى إسلامية وشيوعية وليبرالية وقومية وعلمانية. ورغم التناقضات العميقة بين مشاريعها الفكرية، استطاعت هذه القوى أن تتجاوز خلافاتها تحت عنوان إسقاط النظام الملكي ومواجهة النفوذ الغربي. وكان حزب «تـوده» الشيوعي من أبرز القوى التي دعمت آية الله الخميني، انطلاقًا من اعتقاده أن الثورة الإسلامية تشكّل امتدادًا للنضال ضد الإمبريالية، وأن التعاون مع القيادة الدينية الجديدة يمكن أن يفتح الطريق أمام مشروع سياسي واجتماعي أكثر عدالة. لكن ما حدث بعد انتصار الثورة كشف حدود هذا الرهان. فمع ترسّخ سلطة الجمهورية الإسلامية، بدأت عملية إقصاء القوى السياسية المنافسة، وصولا إلى اعتقال قيادات حزب توده وحظره عام 1983. وهكذا وجد الشيوعيون الذين ساهموا في دعم الثورة أنفسهم ضحايا للنظام الذي راهنوا عليه. لم تكن المشكلة مجرد خلاف سياسي بين حلفاء سابقين، بل اختلافًا جوهريًا في مفهوم الدولة والسلطة والتعددية. فاليسار الذي تصوّر أن إسقاط الشاه سيفتح الباب أمام نظام سياسي تعددي، اصطدم بمشروع ديني يمتلك تصوّرًا مختلفًا لمصدر الشرعية وحدود المعارضة.

لبنان: من تحالفات الحرب إلى احتكار المقاومة

أما لبنان، فيقدّم تجربة أخرى في هذا السياق. فمع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، جمعت الحركة الوطنية اللبنانية قوى يسارية واشتراكية وقومية عربية، إلى جانب أحزاب وتيارات إسلامية وفصائل فلسطينية. لم تكن هذه القوى تحمل رؤية موحّدة لطبيعة الدولة اللبنانية أو لهويتها السياسية والاجتماعية. لكنها التقت حول أهداف مرحلية، أبرزها تغيير موازين القوى الداخلية ومواجهة ما كان يُعرف حينها باليمين المسيحي اللبناني. غير أن التحوّلات التي شهدها لبنان في مطلع الثمانينيات، ولا سيما بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 وظهور «حزب الله» بدعم إيراني، أعادت تشكيل المشهد السياسي والعسكري.

فقد كانت الأحزاب اليسارية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي اللبناني وقوى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، من أوائل التنظيمات التي خاضت المواجهات المسلحة ضد إسرائيل. لكن صعود «حزب الله» ترافق تدريجيًا مع تراجع حضور هذه القوى وتهميش دورها، وصولا إلى مواجهات وصدامات مسلحة في بعض المراحل، ولا سيما في الجنوب. ومع مرور الوقت، استطاع «حزب الله» أن يفرض نفسه القوة المهيمنة، وأن يكرّس في الخطاب السياسي صورة تكاد تختزل المقاومة في تجربته وحدها، على حساب تاريخ طويل من العمل الوطني واليساري الذي سبقه.

ولا يعني ذلك أن التجربتين الإيرانية واللبنانية متطابقتان، أو أن جميع الحركات الإسلامية تتبع المسار نفسه. لكنه يؤكد أن التحالفات القائمة على مواجهة خصم مشترك قد تخفي تناقضات عميقة لا تظهر بوضوح إلا عندما تتبدّل موازين القوة.

الإسلام السياسي بين الخطاب والهدف

تطرح هذه التجارب سؤالا يتجاوز التاريخ إلى طبيعة العمل السياسي نفسه: هل يمكن لحركة عقائدية أن تتبنّى خطابًا سياسيًا يتلاءم مع البيئة التي تعمل فيها، من دون أن يعني ذلك تخلّيها عن مشروعها الفكري الأصلي؟

في التراث الإسلامي، يبرز مفهوما «التقية» و«التورية»، ولكل منهما سياقه الديني والتاريخي الخاص. فالتقية ارتبطت تقليديًا بإخفاء المعتقد في ظروف الخطر والاضطهاد، بينما تقوم التورية على استخدام تعبير يحتمل أكثر من معنى. ولا يصح اختزال هذين المفهومين في الخداع السياسي، أو اعتبارهما دليلا على سلوك جميع الحركات الإسلامية. لكن النقاش الأوسع يبقى مشروعًا حول قدرة الحركات العقائدية على الفصل بين خطابها المرحلي وأهدافها البعيدة. وهذه المسألة لا تقتصر على الإسلام السياسي. فقد عرف التاريخ حركات قومية وشيوعية وثورية استخدمت المؤسسات الديمقراطية للوصول إلى السلطة، ثم سعت إلى تقليص التعددية السياسية عندما أصبحت قادرة على فرض مشروعها. المعيار، إذًا، ليس الهوية الدينية أو الفكرية للحركة، بل موقفها الفعلي من الديمقراطية بوصفها نظامًا دائمًا لتداول السلطة، لا مجرد وسيلة للوصول إليها. فهل تقبل هذه الحركات بالتعددية عندما تصبح في موقع القوة؟ وهل تعترف بحق خصومها في الوصول إلى الحكم؟ وهل تحترم استقلال القضاء وحرية التعبير وحقوق المواطنين الذين لا يشاركونها قناعاتها؟

هذه الأسئلة أكثر أهمية من الشعارات التي ترفعها الأحزاب خلال حملاتها الانتخابية.

المفارقة الغربية: لماذا يتحالف اليسار مع الإسلام السياسي؟

في الغرب، ينطلق جزء أساسي من هذا التقارب من اعتبار المسلمين أقلية دينية وثقافية تستحق الحماية من التمييز والإقصاء. وهذا المبدأ مشروع في ذاته، إذ إن الدفاع عن حقوق المواطنين والمساواة أمام القانون يشكّل أحد أسس الدولة الديمقراطية. لكن المشكلة تبدأ عندما يتحوّل الدفاع عن حقوق الأقلية المسلمة إلى تقارب سياسي غير نقدي مع تنظيمات أو شخصيات تتبنّى مرجعيات مرتبطة بالإسلام السياسي. فهناك فرق جوهري بين الدفاع عن حرية المسلم في ممارسة معتقده، وبين تبنّي مشروع سياسي يسعى إلى إعطاء المرجعية الدينية دورًا في التشريع والحكم.

بالنسبة إلى اليسار، يمكن لهذا التحالف أن يوسّع قاعدته الانتخابية ويعزّز حضوره بين الأقليات والمهاجرين. أما بالنسبة إلى القوى الإسلامية المحافظة، فقد يوفّر لها شرعية سياسية ومؤسساتية، ويفتح أمامها أبواب المشاركة والتأثير في القرار العام. وهنا يصبح السؤال: هل يجمع الطرفين مشروع فكري مشترك، أم مجرد تقاطع مصالح في مواجهة اليمين المحافظ والقوى القومية الصاعدة في الغرب؟ فالخلافات حول علمانية الدولة، وحرية المعتقد، وحقوق المرأة، والمساواة بين المواطنين، وحرية التعبير، لا تختفي لمجرد أن الطرفين يتفقان على مواجهة خصم سياسي واحد. والأخطر أن يتحوّل هذا التقارب إلى نوع من الحصانة السياسية، بحيث تصبح مساءلة بعض الشخصيات أو التنظيمات عن أفكارها ومواقفها السابقة أمرًا يُفسّر تلقائيًا على أنه عداء ديني أو ثقافي، إن المساواة الحقيقية تقتضي إخضاع جميع القوى السياسية للمعايير نفسها، بصرف النظر عن خلفياتها الدينية أو الإثنية.

عبد الرحمن السيد والسؤال المصري

في هذا السياق، يكتسب صعود عبد الرحمن السيد أهمية خاصة. فالسيد، المولود في ولاية ميشيغان لأبوين من أصول مصرية، قدّم نفسه في الحياة السياسية الأميركية بوصفه شخصية تقدمية تدافع عن العدالة الاجتماعية والحريات المدنية وحقوق الأقليات، وتعارض التمييز والاستبداد. وقد عبّر في مناسبات مختلفة عن دعمه للحريات الشخصية والمساواة، بما فيها قضايا اجتماعية مثيرة للجدل داخل المجتمعات المحافظة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا لا يتعلق بحقّه في تبنّي هذه المواقف، بل بمدى انسجامها مع نظرته إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية خارج الولايات المتحدة، وخصوصًا في مصر، بلد أصول عائلته.

فإذا كانت الحرية الفردية وحقوق الإنسان مبادئ عالمية، فلا ينبغي أن تتغيّر قيمتها باختلاف المجتمع أو النظام السياسي. لقد انتقد السيد الحكم العسكري في مصر، وعارض دعم الولايات المتحدة للأنظمة السلطوية. وهي مواقف تنسجم مع الخطاب الديمقراطي الذي يتبنّاه. لكن هل يمتد هذا النقد إلى الانتهاكات التي ترتكبها أنظمة أو قوى سياسية للمعايير نفسها، بصرف النظر عن خلفياتها الدينية أو الإثنية.

وهي أسئلة يحق توجيهها إلى أي سياسي يرفع شعار الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

تزداد أهمية هذه التساؤلات عند العودة إلى مرحلة حكم الرئيس المصري السابق محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين. ففي تشرين الثاني 2012، أصدر مرسي إعلانًا دستوريًا منح قراراته حصانة من الرقابة القضائية، ما أثار موجة واسعة من الاعتراضات داخل مصر. واعتبر معارضوه، بمن فيهم ليبراليون وعلمانيون وقوى مدنية، أن هذه الخطوة تمثّل تهديدًا لمبدأ الفصل بين السلطات، وتفتح الباب أمام تركيز الصلاحيات في يد رئيس منتخب. وفي 25 تشرين الثاني من العام نفسه، نشرت صحيفة «الأهرام» المصرية بيانًا وقّعه 46 أميركيًا من أصل مصري، عبّروا فيه عن دعمهم لقرارات مرسي الأخيرة. وكان من بين الأسماء الواردة في البيان الدكتور عبد الرحمن السيد، المذكور بوصفه مقيمًا في نيويورك. وقد دافع البيان عن الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها مرسي، ودعا إلى إبعاد عناصر مرتبطة بالنظام السابق من بعض مؤسسات الدولة، كما رفض التدخل الغربي ضد الرئيس المنتخب.

لكن هذا الموقف يظل جديرًا بالنقاش، لأنه يثير سؤالا أساسيًا. فقد انتقد السيد ممارسات شبيهة خلال مرحلة مبارك. فمعارضة الحكم العسكري الديمقراطية لا تستلزم بالضرورة دعم أي سلطة تأتي بعده، حتى لو جاءت عبر انتخابات. فالمعيار الأساسي هو موقف الديمقراطي من مبدأ التداول السلمي للسلطة، لا من هوية الفاعل السياسي.

ويزداد الأمر تعقيدًا عندما ننتقل من مصر إلى الولايات المتحدة. فالسيد يعمل في بلد تحكمه مؤسسات قوية، وتوازنات راسخة، ومجتمع مدني قادر على مساءلة السلطة. وهي شروط غائبة أو هشة في مصر. فهل يمكن أن نطبّق المعايير نفسها في سياقين مختلفين جذريًا؟ أم أن هناك خطرًا في أن تتحول المعايير المزدوجة إلى أداة لتبرير المواقف بحسب الظروف؟

الحزب الديمقراطي الأميركي وأزمة الهوية السياسية

لا يمكن فهم هذه الظاهرة بمعزل عن التحوّلات العميقة التي شهدها الحزب الديمقراطي الأميركي خلال العقود الماضية. فبحسب مؤسسة «غالوب»، ارتفعت نسبة الديمقراطيين الذين يصفون أنفسهم بالليبراليين من 25% عام 1994 إلى 55% عام 2024، بينما تراجعت نسبة المعتدلين من 48% إلى 34%. وترافق هذا التحوّل مع تركيز متزايد على قضايا الهوية والتنوع والمساواة الاجتماعية والثقافية، ما أعاد تشكيل أولويات الحزب وصورته لدى الناخبين.

لكن هذا المسار أثار في المقابل نقاشًا متزايدًا حول قدرة الحزب على مخاطبة شرائح اجتماعية أكثر محافظة، وحول طبيعة القيادة السياسية التي يستطيع تقديمها. وفي مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في 31 تشرين الأول 2026 بعنوان «أزمة الرجولة في الحزب الديمقراطي»، تناول الكاتب مايك ماريناي الصعوبة التي يواجهها الحزب في التعامل مع جاذبية الخطاب السياسي الحازم الذي ارتبط، في السنوات الأخيرة، باليمين الأميركي. وقد أظهر استطلاع أجرته «واشنطن بوست» بالتعاون مع «إبسوس» عام 2026 أن 27% من الأميركيين يعتقدون أن الحزب الديمقراطي ينظر سلبًا إلى الرجال الذين يتصفون بالرجولة التقليدية، في حين أن 5% فقط من المستطلعين عبّروا شخصيًا عن مواقف سلبية تجاه هؤلاء الرجال. وتعكس هذه النتائج أزمة في الصورة السياسية للحزب. فالحزب الذي يسعى إلى تقديم نفسه مدافعًا عن التنوع يجد نفسه أمام تحدّي استقطاب ناخبين يبحثون أيضًا عن قيادة قوية وحازمة وواثقة.

ومن هذه الزاوية، يقدّم عبد الرحمن السيد نموذجًا مثيرًا للاهتمام. فهو يجمع بين خطاب اجتماعي تقدمي وشخصية سياسية حازمة، لا تتردّد في مواجهة الخصوم بلغة مباشرة وتنافسية. وقد يكون هذا المزيج أحد عناصر جاذبيته داخل بيئة سياسية تبحث عن قيادات تستطيع الجمع بين القيم التقدمية وصورة القوة والثقة بالنفس. لكن الأهمية الأعمق لهذه الظاهرة لا تتعلق بأسلوب القيادة وحده، بل بالسؤال عما إذا كان الحزب الديمقراطي يعيد تعريف تحالفاته على أساس مبادئ فكرية واضحة، أم على أساس تجميع قوى اجتماعية وثقافية متباينة تحت مظلة انتخابية واحدة. فالتنوع السياسي يمكن أن يشكل مصدر قوة عندما يقوم على احترام قواعد مشتركة، لكنه قد يتحوّل إلى مصدر تناقض عندما تتعارض المشاريع الفكرية للمتحالفين حول طبيعة الدولة وحدود الحريات ومفهوم المواطنة.

إن التمييز بين الإسلام بوصفه دينًا والإسلام السياسي بوصفه مشروعًا للحكم أمر أساسي في هذا النقاش. فالمسلمون في الغرب ليسوا كتلة سياسية واحدة، ولا يجوز اختزال تنوعهم الفكري والاجتماعي في التنظيمات التي تتحدث باسم الإسلام السياسي. كما أن مشاركة مواطن مسلم في الحياة السياسية، أو وصوله إلى منصب رفيع، لا تعني بحد ذاتها أنه يمثّل مشروعًا إسلاميًا سياسيًا. لكن في المقابل، لا ينبغي أن تتحوّل الهوية الدينية إلى سبب يمنع النقاش النقدي حول المواقف السياسية أو التحالفات الفكرية أو السجل التاريخي لأي شخصية عامة.

إن الدفاع عن التعددية الحقيقية يقتضي الاعتراف بحق جميع المواطنين في المشاركة السياسية، مع إخضاع الجميع للمعايير الديمقراطية نفسها. والأمر ينطبق على اليسار كما ينطبق على الإسلام السياسي. فاليسار الذي يدافع عن الدولة المدنية والحريات الفردية مطالب بتفسير تحالفاته مع قوى قد تحمل تصوّرًا مختلفًا للعلاقة بين الدين والدولة. والحركات الإسلامية التي تعلن التزامها بالديمقراطية مطالبة بإثبات أن هذا الالتزام لا يتوقف عند حدود الوصول إلى السلطة، وأنها مستعدة لاحترام حق خصومها في الحكم، واستقلال المؤسسات، وحرية الاختلاف. ولا يكفي أن تتفق القوى السياسية على معارضة اليمين أو الاستبداد أو النفوذ الخارجي لكي يصبح مشروعها الديمقراطي متماسكًا. فالمعارضة المشتركة لا تعني بالضرورة وجود رؤية مشتركة للحكم

الدرس الذي لم نتعلّمه من التاريخ

لقد شهد الشرق الأوسط خلال العقود الماضية تحالفات كثيرة قامت على قاعدة «عدو عدوي صديقي»، قبل أن تنتهي إلى صراعات بين القوى التي اجتمعت يومًا في خندق واحد. من إيران إلى لبنان، ومن تجارب الحركات القومية واليسارية إلى صعود الإسلام السياسي، يتكرّر الدرس نفسه بأشكال مختلفة: يمكن للمصالح المرحلية أن تؤجل التناقضات الفكرية، لكنها لا تلغيها.

واليوم، بينما يشهد الغرب تقاربًا متزايدًا بين تيارات تقدمية وقوى دينية محافظة، يبدو من الضروري استعادة هذه التجارب التاريخية، لا من أجل إصدار أحكام مسبقة، بل لفهم المخاطر التي تنشأ عندما تتقدّم الحسابات السياسية على وضوح المبادئ. فالمشكلة ليست في أن يتحالف اليسار مع المسلمين، ولا في أن يشارك أصحاب المرجعيات الدينية في الحياة الديمقراطية. المشكلة تبدأ عندما يُستعاض عن النقاش الصريح حول طبيعة الدولة والحريات والتعددية بتحالفات انتخابية تتجنب مواجهة التناقضات الأساسية بين أطرافها. إن صعود شخصيات مثل عبد الرحمن السيد ينبغي أن يفتح نقاشًا يتجاوز الاحتفاء بالتمثيل الديني أو الثقافي، ليصل إلى السؤال الأهم: ما طبيعة المشروع السياسي الذي تحمله هذه الشخصيات؟ وما مدى انسجام مواقفها مع المبادئ التي تعلن الدفاع عنها؟ فالديمقراطية لا تُقاس فقط بقدرة القوى السياسية على الوصول إلى السلطة، بل باستعدادها للالتزام بقواعده عندما تصبح السلطة في يدها.

والتاريخ يعلّمنا أن أخطر التحالفات ليست بالضرورة تلك التي تجمع خصومًا فكريين، بل تلك التي تتجاهل تناقضاتها الأساسية اعتقادًا منها أن وحدة المصالح تكفي لضمان وحدة المصير.



التاريخ يعلّمنا أن أخطر التحالفات تلك التي تتجاهل تناقضاتها الأساسية

لا ينبغي أن تتحوّل الهوية الدينية إلى سبب يمنع النقاش النقدي حول المواقف السياسية أو التحالفات الفكرية أو السجل التاريخي لأي شخصية عامة

كان عبد الرحمن السيد من بين الموقّعين على بيان يؤيّد القرارات الاستثنائية التي اتخذها محمد مرسي عام 2012 رغم موجة الاعتراضات التي أثارتها في مصر

اقتصاد لا ينتج ورواتب يبتلعها الغلاء: هل تُردم فجوة البطالة المتسارعة؟

بين اقتصاد آخذ في الانكماش بشكل مستدام وقلّة في الوظائف ورواتب تآكلت قيمتها بفعل طوفان الغلاء والارتفاع الجنوني في كلفة المعيشة، لم تعد الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان مجرد ركود عابر، بل تحولت إلى جائحة مستدامة تدفع الشباب الى اعتماد الهجرة الخيار الأول بحثاً عن أمان مهني مفقود وعائد يجعلهم يعيشون بكرامة. هذا الواقع تعزّزه معدّلات البطالة المقلقة التي ارتفعت من 11.4 % في 2018 الى 29 % في 2022 والقفزة الأكبر للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة من 23 الى 47 %. ما هو واقع سوق العمل في لبنان وما هي الحلول الممكن طرحها؟

باتريسيا جلاد

مع حلول العام 2026، تعمقت حدة أزمة البطالة في لبنان بفعل الانكماش الاقتصادي المتوقع أن يبلغ وفق أدنى تقدير 6.4%، وتجدد النزاعات التي أفقدت نحو ثلث عمال القطاع الخاص وظائفهم، مما شلّ قدرة المؤسسات على التوسع وفتح أبواب التوظيف، إلى ماذا تحتاج سوق العمل حالياً وهل تعديل البرامج الجامعية يجب أن يواكب تلك السوق؟

رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم، وعميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف في بيروت (USJ Business School) فؤاد زمكحل أجاب «نداء الوطن» عن واقع سوق العمل اللبناني فكان هذا الحوار:

كم تبلغ نسبة البطالة في لبنان؟ وهل هي إلى ارتفاع؟

ارتفعت نسبة البطالة من 11.4% في 2018–2019 إلى 29.6% في كانون الثاني 2022، وفق المسحين الوطنيين لإدارة الإحصاء المركزي ومنظمة العمل الدولية. وكانت القفزة أكبر لدى الشباب بين 15 و24 عاماً، إذ ارتفعت من 23.3% إلى 47.8%. أما نسبة 11% المنشورة لعام 2025، فهي ناتجة عن نموذج إحصائي ومقارنتها مباشرة بنتيجة مسح 2022 لا تكفي للقول إن البطالة تراجعت بهذا الحجم. في 2026، لدينا مؤشرات ميدانية على تدهور فرص العمل. فقد أظهر مسح أجري في أيار أن نحو ثلث العمال الذين شملهم، وكانوا يعملون في القطاع الخاص قبل تجدّد النزاع في آذار، كانوا بلا عمل عند إجراء المسح. هذا يعطينا فكرة عن حجم الصدمة، فيما يبقى تحديد المعدّل الحالي للبطالة في لبنان بحاجة إلى مسح وطني جديد. ومن خلال متابعتنا والتحقّق من نتائجها، وعلى شرح قراره والدفاع عنه، يوطرح على المؤسسات سؤالاً عملياً أيضاً: كيف نُدرّب الموظّف الجديد ونمنحه الخبرة التي كان يكتسبها من تلك المهام؟

الخريجون وواقع الهجرة

-كم يبلغ عدد الخريجين سنوياً؟ وكم منهم عاطل عن العمل أو هاجر؟

تضع التقديرات غير الرسمية العدد في حدود 39 إلى 43 ألف خريج سنوياً. أما نسبة البطالة بين الخريجين اللبنانيين حديثاً ونسبة من هاجروا فعلياً منهم، فلا تتوافر بيانات وطنية حديثة تتتبّع هذه الفئة تحديداً. ونسبة 47.8% التي ذكرتها تخصّ الشباب الناشطين اقتصادياً بين 15 و24 عاماً في مسح 2022، وهي فئة تشمل خريجين وغير خريجين.

وفي استطلاع عام 2024، أعرب 58% من اللبنانيين بين 18 و29 عاماً عن رغبتهم في الهجرة، هذا مؤشر على حجم القلق لدى الشباب. ولمعرفة حجم الهجرة الفعلية، أقترح أن نتتبّع كل دفعة بعد ستة أشهر،ثم بعد سنة من التخرّج. عندها يمكن أن نعرف من وجد عملاً في لبنان، ومن يعمل في اختصاصه، ومن تابع دراسته، ومن انتقل فعلياً إلى الخارج. هذه المعطيات تساعد الجامعات على مراجعة برامجها، وتساعد المؤسسات والدولة على فهم أين نخسر الكفاءات ولماذا.

أزمة تدني الأجور

-لماذا تراجعت قيمة الرواتب؟ وهل معظمها دون ألف دولار؟

قدرة ربّ العمل وظروف السوق عاملان متداخلان. فالمؤسسة التي تراجعت مبيعاتها أو فقدت إمكانية التمويل تجد صعوبة في تحمّل زيادة ثابتة في الأجور. وفي الوقت نفسه، حين تقلّ الوظائف المتاحة، تضعف قدرة الموظّف على التفاوض. وتختلف الصورة بين مؤسسة تعتمد على الطلب المحلي وأخرى تصدّر خدماتها وتتقاضى إيراداتها من الخارج. لذلك، هناك تفاوت كبير بين القطاعات وحتى بين المؤسسات داخل القطاع نفسه

لا تتوافر بيانات حديثة عن توزيع الرواتب تسمح بالجزم بأن معظمها دون ألف دولار. والرقم الموثّق هو أن مرسوم تموز 2025 حدّد الحدّ الأدنى الشهري للأجراء الخاضعين لقانون العمل بـ28 مليون ليرة، أي نحو 313 دولاراً على أساس 89,500 ليرة للدولار. ولتقييم راتب اليوم مقارنة بما قبل الأزمة، أنظر أيضاً إلى انتظام الدفع والتغطية الصحية وبدلات النقل، وإلى ما يستطيع الموظّف شراءه فعلياً بدخله. قد يستعيد راتبه السابق بالدولار ويظلّ أضعف قدرة على تغطية نفقاته.

-هل تدفع الرواتب المتدنّية الخريجين إلى الهجرة؟

نعم. عندما يستهلك السكن والنقل جزءاً كبيراً من الراتب، ويصعب على الشاب أن يدّخر أو يخطط لتأسيس أسرة، يصبح عرض العمل في الخارج أكثر جاذبية. لكن قرار الهجرة يتأثر أيضاً باستقرار الدخل، وفرص التخصّص والترقّي، والأمان، والثقة بإمكان بناء مسار مهني في لبنان. وفي استطلاع 2024، ذكر 72% ممّن أرادوا الهجرة أسباباً اقتصادية، تشمل ضعف الدخل وصعوبة إيجاد عمل.

ومن موقعي رئيساً للاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم، أرى أن لشبكة المؤسسات اللبنانية في الخارج دوراً مباشراً في توسيع الفرص المتاحة من داخل لبنان. يمكن لهذه المؤسسات أن تفرق عنه، ويطرح على وفتح أسواق جديدة أمام الشركات المحلية، وإتاحة وظائف عن بُعد تسمح للخريج بالعمل في سوق دولية وهو مقيم في لبنان. بهذه الطريقة، يمكن أن تتحوّل علاقاتنا مع الانتشار إلى عقود وفرص عمل، إلى جانب التحويلات المالية التي تدعم الأسر.

كلفة المعيشة واستقرار الأسر

-كيف تستطيع الأسرة تلبية حاجاتها في ظل ارتفاع الأقساط والتأمين وكلفة المعيشة؟

المشكلة تظهر عندما نجمع النفقات التي يصعب تأجيلها. فالأسرة تدفع للسكن والتعليم والتأمين والنقل والكهرباء، وغالباً ما تكون بعض هذه الالتزامات بالدولار أو مرتبطة به، فيما قد يكون دخلها بالليرة أو غير منتظم. وحتى إذا عاد الراتب إلى قيمته السابقة بالدولار، فإن ارتفاع كلفة هذه البنود قد يجعل ما يبقى للأسرة آخر الشهر أقلّ مما كان عليه في 2019. وقد ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 17.53% على أساس سنوي في أيلول 2026، فيما تختلف الزيادة التي تتحمّلها كل أسرة بحسب نفقاتها.

حين لا يكفي الدخل، تلجأ الأسرة إلى عمل إضافي أو إلى مساعدة الأقارب، وقد تضطر إلى تأجيل علاج أو تغيير مدرسة أولادها. برأيي، تخفيف هذا الضغط يبدأ بدعم موجّه في الصحة والتعليم وتحسين الخدمات العامة التي تتحمّل الأسر كلفتها من جيبها. وبالتوازي، علينا إعادة التمويل إلى المؤسسات القادرة على الإنتاج والتصدير والتوظيف. فاستقرار الأسرة يتطلّب دخلاً منتظماً يغطي حاجاتها الأساسية ويتيح لها أن تخطط للشهر المقبل.

تأسيساً على ما تقدّم، يتبيّن أن أزمة البطالة وضيق أفق الفرص أمام الشباب اللبناني لم تعد مجرد انعكاس عابر لركود اقتصادي، بل تحوّلت إلى معضلة بنيوية تهدد بنزيف دائم لأبرز الكفاءات والقدرات البشرية التي يمتلكها لبنان.



يصعب على الشاب أن يدّخر أو يخطط لتأسيس أسرة

مؤشرات ميدانية على نمو البطالة: ثلث العمال فقدوا وظائفهم بعد آذار 2026

جابر عن تراتبية تحمّل الخسائر: الدولة اولاً ثم المركزي ثم المصارف

افتُتحت أمس في وزارة المال الجلسة الأولى من المفاوضات مع بعثة صندوق النقد الدولي، التي وصلت إلى بيروت مساء الاثنين.

وترأس الجانب اللبناني وزير المالية ياسين جابر، بصفته رئيس الوفد اللبناني المفاوض، بمشاركة وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد، وممثلين عن رئاستَي الجمهورية والحكومة.

عقب الاجتماع، رحب جابر بالبعثة، وأكد «وجود تنسيق وثيق بين الحكومة ومصرف لبنان لتوحيد الموقف، سواء في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي أو في مناقشة مشروع قانون الفجوة المالية الذي أحالته الحكومة إلى مجلس النواب».

وردًا على سؤال عن نقاط الخلاف مع صندوق النقد وحجم المسؤولية المالية التي قد تتحمّلها الدولة، أوضح جابر أن «هناك اتفاقًا على تطبيق المبادئ والمعايير الدولية المتعلقة بتراتبية تحمّل الخسائر، بحيث تتحمّل الدولة ومصرف لبنان الخسائر أولًا، يليهما القطاع المصرفي، ويكون المودع آخر من يتحمّلها».

وفي ما يتعلق بالمهلة المتوقّعة لإقرار قانون الفجوة المالية، أشار جابر إلى أن «لجنة المال والموازنة تواصل دراسة الموازنة، على أن يتركّز الجهد بعد الانتهاء منها على دراسة مشروع القانون.

وأعرب عن أمله في إنجازه بأسرع وقت ممكن، قائلًا: «الأفق يجب ألا يتجاوز شهر آذار المقبل»، مع تأكيده أن الأمر يعود في النهاية إلى مجلس النواب.



جلسة افتتاح المفاوضات في وزارة المالية

اعلانات

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف، تقدم المستدعيين وسام مرهج وماجدة عازار بوكالة المحامي كميل شليطا باستدعاء رقم 135/2024 بوجه المستدعى ضدهما فادي جوزف عبود ومريم حارس كرم المجهولي محل الاقامة ، يطلبان ازالة الشيوع في العقار /5409 قرطبا العقارية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء ، وفي حال تخلفهما يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستئناف الحكم النهائي ، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 211/2021 المنفذة : سيرين ميشال عبود - وكيلها المحامي رمزي مجاعص.

المنفذ عليه : اسعد سمعان الغندور - بواسطة رئيس القلم.

السند التنفيذي : قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان - المتن قرار 349/2011 تاريخ 30/6/2011 (ازالة شيوع).

تاريخ محضر الوصف : 19/8/2024.

تاريخ تسجيله : 13/5/2025.

المطروح للبيع: العقار رقم /1/ المشرع ، قطعة ارض ضمنها بناء من طابق سفلي جدرانه الخارجية من حجر مقصوب ، مساحته /761/ م2 ، يحده غربا وشمالاً وجنوباً طريق عام وشرقاً 129 ، يستملك قسم من هذا العقار لاجل تخطيط طريق المشرع وذلك بموجب المرسوم رقم 11517 تاريخ 19/12/1962 .

بدل التخمين والطرح: /110080/ دولار اميركي.

المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 11/12/2026 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه إيداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة أنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.

رئيس القلم

زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة التنفيذية رقم44/2025

المنفذة: حياة ألفوك مسعود وكيلها المحامي جوزف غانم.

المنفذ عليه:جورج إبراهيم كرياج - مجهول محل الإقامة، أبلغ بالطرق الاستثنائية.

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 7/5/2025 وسجل بتاريخ 1/8/2025.

السند التنفيذي وقيمة الدين: سند منظم لدى الكاتب العدل بقيمة /225,000/ د.أ. والفوائد واللواحق.

المطروح: العقار رقم /2664/ بسكنتا المشتمل على أرض سقي سليخ بور صالحة للزراعة عليها هنغار مبني بحجر خفان سقفه توتيا ومدخله بوابة حديد سوداء كما يوجد في أرض العقار بناء صغير مبني بحجر الخفان سقفه قرميد ضمنه ايضاً غرفة صغيرة مستقلة سقفه توتيا ويوجد ضمنها بعض الأشجار المثمرة والأشجار البرية ويقع هذا العقار في موقع الزويتيني قرب منزل السيد لويس طوني الخوري حنا.

حدوده: يحده من الغرب مجرى ماء عام والعقاران /2666/ و /2667/ ومن الشرق طريق عام ومن الشمال طريق يؤدي الى مجرى ماء عام ومن الجنوب طريق عام - مساحته /1916/ م.م.

تاريخ محضر الوصف: 7/11/2025 وسجل بتاريخ 1/4/2026.

قيمة التخمين: /191,600/ د.أ.

قيمة الطرح: /114,960/ د.أ. (مئة وأربعة عشر ألفاً وتسعماية وستون دولار أمريكي)

المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 4/12/2026 أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في الجديدة، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي صادر عن حساب Fresh مفتوح بالدولار الاميركي أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ نقداً واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن إذا لم يكن له مقام فيه وإلا يعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجبت إعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن

جان انطون

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد روجه فؤاد يونس بوكالته عن بطرس فؤاد قمير سند تمليك بدل ضائع للعقار 299 القسم 5 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل

سعد حدشيتي

اعلان

أمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب باسم محمد سعيد منقارة بوكالته عن محمد هيسم هاشم منقارة سند بدل ضائع للعقار6 التبانة

للمعترض15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

اعلان

امانة السجل العقاري فى الكورة

طلب الاستاذ بامين كريم فيليب بالوكالة عن وديع شفيق طنوس بصفته احد ورثة المرحومة بديعة شفيق طنوس سند بدل عين ضائع عن حصتها بالعقار2290 منطقة زغرتا العقارية

للمعترض15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان

لامانة السجل العقاري في عكار

طلبت لولو الياس طعمه شهادة قيد بدل ضائع بحصتها بالعقار194 منيارة

للمعترض15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في عكار

راني حيدر

إعلان

أمانة السجل العقاري في عكار

طلب أحمد أنور الهندي بوكالة بيع غير قابل للعزل عن أنور أحمد محمد الصالح الهندي سند تمليك بدل ضائع للعقار 104 العريضة

للمعترض 15 يوم للمراجعة

أمين السجل العقاري في عكار

راني حيدر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب عمر ملحم العيط وكيل هدى زخيا القاعي زوجة انطوان ماردينى مالكة العقار 461 ديك المحدي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب محامي جورج ابراهيم عبود وكيل تقلا الياس بعقليني احد ورثة الياس سالم بعقليني مالك العقارين 2297 و 2436 عينطورة والمالك في العقار 1640 عينطورة سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب ناجي سمير بندر وكيل جوزف عساف بشعلاني مالك العقارين 4/119 الفنار و 734 القسم 5 بلوك B ديك المحدي سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي سامي قيصر الخوري المشترى من هادي وهلا سامي ابي حيدر المالكين في العقارين 3646 و 3647 بسكنتا سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب ميشال جورج سلامه مالك العقارين 190 و 191 عين سعادة سندي تمليك بدل عن ضائع باسمه.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب شادي شكيب نصرالدين وكيل نائلة فكتور فيليبيدس زوجة جوزف شمالي مالكة العقار 6/3464 بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي شحاده قيصر وازن وكيل فادي ميشال عيسى احد ورثة ميشال الياس عبسي مالك العقار 1140 عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب توفيق قزخيا عيراني وكيل البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل الدائن في الأقسام 13 و 14 و 46 بلوك A والأقسام 4 و 5 و 6 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 بلوك B من العقار 571 انطلياس شهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة الدائن.

للمعترض 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب نجيب كفوري كفوري وكيل بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.(الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل سابقا) الدائن في العقار 222 وطى المروج شهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحة الدائن.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

واشنطن تراهن على استنزاف طهران قبل الحسم

تختصر تصريحات وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو من باريس أمس استراتيجية واشنطن في مواجهة إيران: إخضاع النظام باستنزاف قدرته الاقتصادية، مع إبقاء الخيار العسكري جاهزًا لتوجيه ضربات جديدة. وحين يؤكد روبيو أن الحصار والعقوبات يحقّقان ما تحقّقه العمليات القتالية، فهو يوجّه رسالة حاسمة إلى طهران: إمّا الرضوخ للضغوط وتقديم تنازلات سياسية وأمنية، وإمّا المضيّ في الاختناق الاقتصادي تحت تهديد القوّة العسكرية. إنّها محاولة أخيرة لإجبار النظام على تغيير حساباته، وإن كانت فرص نجاحها لا تزال ضئيلة.

لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتحرّك تحت ضغط مزدوج. فخسارة الجمهوريين انتخابات الكونغرس جعلت كلفة الحرب الداخلية أكثر وضوحًا، فيما يُدرك أن أي تسوية تمنح النظام الإيراني فرصة لاستعادة قدراته ستُقوّض النتائج التي يسعى إلى تثبيتها. لذلك، تتقدّم الوساطة القطرية بين واشنطن وطهران، وتحوّلت باريس أمس إلى مركز مشاورات غربية وعربية - غربية، بحثًا عن مخرج يفتح مضيق هرمز ويمنع انفجارًا إقليميًّا جديدًا.

في المقابل، يتمسّك وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بشروط تشمل رفع الحصار والعقوبات والإفراج عن الأموال المجمّدة، فيما يذهب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي إلى حدّ مطالبة واشنطن بالاستسلام.

تكشف هذه المواقف مأزق النظام الذي يحاول تحويل عرقلته لحركة الملاحة في هرمز إلى ورقة تفاوض، بينما تستنزف القيود الأميركية موارده. ويزيد استمرار الهجمات على ناقلات النفط خطورة هذا الرهان، إذ يجعل أمن الطاقة العالمي رهينة التصعيد الإيراني.

وتتجاوز المخاطر حدود الخليج. ففي فرنسا، اتهمت باريس «الحرس الثوري» بالوقوف وراء هجمات إلكترونية استهدفت أنظمة التبريد في مئات المتاجر، بينما تنفي طهران مسؤوليتها. وفي بريطانيا، أعادت القوّات الأميركية نشر طائرات من قاعدة ميلدنهول وسط تقارير عن تهديد إيراني، من دون تأكيد رسمي لطبيعته. وتوحي هذه التطوّرات بإمكان انتقال المواجهة إلى حرب تخريب واستخبارات تستهدف المصالح الغربية بعيدًا من ساحات القتال التقليدية.

أمّا إقليميًا، فيحمل قرار وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي إنشاء قيادة عسكرية متقدّمة في الكويت دلالة استراتيجية. فالدول الخليجية تتّجه إلى تعزيز قدرتها الجماعية على الاستجابة للتهديدات الإيرانية العابرة للحدود، خصوصًا الصواريخ والمسيّرات والهجمات البحرية. ويمنح الموقع الكويتي هذه القيادة أهمّية عملياتية في حماية الجبهة الشمالية للخليج وتسريع التنسيق الدفاعي.

ويتكامل هذا التطوّر مع كشف وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي وجودًا عسكريًّا مصريًّا في السعودية يجري تعزيزه لأغراض دفاعية، وسط استمرار اعتداءات الحوثيين. فالانتشار المصري يوسّع دائرة المساندة الأمنية للمملكة، ويعكس إدراك القاهرة أن تهديد أمن السعودية والممرّات البحرية يطول مصالحها الاستراتيجية مباشرة.

هكذا تتشكّل أمام النظام الإيراني بيئة إقليمية أكثر استعدادًا للتنسيق العسكري، فيما تضيق خياراته الاقتصادية. وتبقى التسوية ممكنة إذا قبلت طهران بتنازلات قابلة للتحقّق، لكنّ احتمالات الحرب ستتعاظم إذا إنقاذ سلطتهم، فيدفعوا إيران والمنطقة إلى حرب أشدّ تدميرًا.


أكّد روبيو أن الحصار والعقوبات يحقّقان ما تحقّقه العمليات القتالية (أ ف ب)

تتشكّل أمام النظام الإيراني بيئة إقليمية أكثر استعدادًا للتنسيق العسكري

النظام استخدام الفوضى لانتزاع المكاسب إلى عامل يستدعي تعبئة عسكرية أوسع ضدّه. والخطر الأكبر أن يراهن قادة طهران مجدّدًا على قدرة التهديد والإرهاب العابر للحدود على إنقاذ سلطتهم، فيدفعوا إيران والمنطقة إلى حرب أشدّ تدميرًا.

مفاوضات أبوظبي... سلام عادل أم «يالطا جديدة»؟

انتهى اليوم الأوّل من المفاوضات الروسية - الأوكرانية برعاية أميركية في أبوظبي أمس، من دون اختراق معلن، لكن بانكشاف رهانات تتخطّى إنهاء الحرب إلى إعادة هندسة النظام الأمني الأوروبي. وتمثّلت المفارقة الأبرز في غياب الأوروبيين عن المفاوضات الثلاثية، رغم مشاركتهم في اجتماع تمهيدي مع الأميركيين والأوكرانيين. وهو استبعاد حاول وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو تبديد الهواجس الناجمة عنه بالدعوة إلى إشراك أوروبا مباشرة في الجولات المقبلة. لكن السؤال يبقى: هل تتّجه واشنطن إلى تفاهم مع موسكو بشأن مستقبل أوروبا وأوكرانيا، من دون أن يكون للأوروبيين والأوكرانيين الرأي الحاسم فيه؟

شكّل الاجتماع التمهيدي بين المبعوثَين الأميركيَّين جاريد كوشنر وستيف ويتكوف والوفد الأوكراني وممثّلين أوروبيين وأطلسيين محاولة لرسم حدود التفاوض قبل جلوس الروس إلى الطاولة. فالبيان المشترك، الذي شدّد على ضمانات أمنية متينة ومركزية حلف «الناتو» في الدفاع الجماعي، حمل رسالة مفادها أن مستقبل الأمن الأوروبي لا يمكن أن يُقرَّر بتفاهم أميركي - روسي يتجاوز الثلاثية كشفت اختلافًا جوهريًّا في الأولويات. فبينما طالب الوفد الأوكراني برئاسة رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية رستم عمروف بوقف النار وضمانات تحول دون تجدّد العدوان، حضرت موسكو بأجندة تعتبر إنهاء الحرب جزءًا من تفاوض أشمل على مستقبل أوروبا.

وتبرز دلالة مشاركة نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف في المحادثات، بعدما كان قد عرض عام 2021 مطالب موسكو الأمنية، وشملت وقف توسّع «الناتو» شرقًا، ومنع انضمام أوكرانيا إليه، والحدّ من الوجود العسكري الأطلسي في شرق أوروبا. وتوحي مشاركته بسعي الكرملين إلى إحياء تلك المطالب وانتزاع تفاهم مع واشنطن يُعيد رسم التوازنات ومناطق النفوذ الأوروبية. وهنا تكمن عقدة مفاوضات أبوظبي. فروسيا تريد مناقشة الترتيبات الأمنية قبل وقف النار، فيما تعتبر كييف وقف العدوان مدخلًا لأيّ تسوية. وكرّس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هذا التناقض برفضه وقفًا فوريًا للقتال قبل الاتفاق على البنية الأمنية الأوروبية. وهكذا تحوّل موسكو استمرار الحرب إلى ورقة ضغط تفاوضية، فيما تواصل قصف منشآت الطاقة والبنية التحتية المدنية الأوكرانية.

في المقابل، عكس وصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المحادثات بأنها «بنّاءة وجوهرية إلى حدّ بعيد» انفتاح كييف على الدبلوماسية من دون التخلّي عن ثوابتها. وكشف أن المفاوضات تناولت استعادة الأسرى والمدنيين والأطفال المنقولين إلى روسيا، والضمانات الأمنية. أمّا دعوته أوروبا لاختيار ممثّل عنها، فأكّدت رفض ترك مصير أوكرانيا لمساومات أميركا وروسيا.

أمّا واشنطن، فتبدو أقرب إلى استعجال الاتفاق منها إلى حسم شروطه. فإعلان كوشنر عن تضييق فجوات الخلاف، ووصف روبيو المحادثات بأنها «مثمرة للغاية»، يعكسان رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إظهار تقدّم دبلوماسي، رغم استمرار الخلافات الجوهرية. كذلك، يُثير طرح إطار أمني جديد تساؤلًا حول ما إذا كانت واشنطن تتبنّى مفهوم الأمن الجماعي الأوروبي أم تقترب من التصوّر الروسي القائم على تفاهمات القوى الكبرى.

ومع استئناف المفاوضات اليوم، في يومها الثاني والأخير، تبدو فرص الاتفاق الشامل محدودة. والأرجح أن تنتهي الجولة بتحديد مسارات تفاوضية لاحقة، وربّما تفاهمات جزئية بشأن الأسرى أو التهدئة أو الضمانات الأمنية، من دون حسم النزاع على الأراضي. وتزداد الهواجس مع تلميحات ترامب إلى تعديل الحدود الأوكرانية، بما قد يحوّل الاحتلال إلى وسيلة لانتزاع المكاسب السياسية. كما أن خسارة الجمهوريين انتخابات الكونغرس والتداعيات الاقتصادية للحرب الإيرانية تمنحانه حافزًا لإنجاز سريع، وربّما لتفاهمات اقتصادية مع موسكو على حساب التوازنات الأوروبية.

لقد أظهر اليوم الأوّل من مفاوضات أبوظبي أن استئناف الحوار أسهل من التوافق على غايته، وأن تقليص المسافات بين المواقف لا يعني بالضرورة تضييق الهوّة بين الرؤى الاستراتيجية المتعارضة. وإذا كانت موسكو تطمح إلى «يالطا جديدة»، تُقايض فيها الأراضي ومناطق النفوذ، فإنّ التحدّي الأوكراني والأوروبي يتمثّل في منع تحويل السلام إلى غطاء لإعادة الاعتبار لمنطق القوّة، أو إلى تسوية تُكرّس نتائج الغزو وتمنح الكرملين حقّ التأثير في الخيارات السيادية لجيرانه. وأمّا واشنطن، فتقف أمام اختبار الموازنة بين استعجال الإنجاز الدبلوماسي ومتطلّبات السلام المستدام. فالعبرة ليست في سرعة التوصّل إلى اتفاق، بل في قدرته على ضمان أمن أوكرانيا وصون التوازنات الأوروبية ومنع تكرار العدوان. وإلّا فإنّ الصفقة التي تُبرم لإطفاء نار الحرب اليوم قد تحمل في طيّاتها شرارة الحرب المقبلة.


محادثة جانبية بين ويتكوف ووزير الخارجية الإماراتي في أبوظبي أمس (أ ف ب)

تقف واشنطن أمام اختبار الموازنة بين استعجال الإنجاز الدبلوماسي ومتطلّبات السلام المستدام

آيزنكوت يفتح معركة إسقاط نتنياهو من الكنيست

على وقع الانقسامات السياسية، افتتح الكنيست الإسرائيلي الـ 26 ولايته بمراسم أداء اليمين أمس، لكنّ المشهد بدا أقرب إلى معركة على السلطة منه إلى انطلاق مرحلة جديدة. فالرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الذي دعا النوّاب إلى تجنّب انتخابات أخرى، يُدرك أن صناديق الاقتراع لم تحسم أزمة الحكم، بل نقلتها إلى البرلمان، حيث يتواجه معسكران عاجزان عن تأمين غالبية حكومية، وإن امتلك أحدهما القدرة على فرض معادلات تشريعية جديدة.

وفي قلب هذه المعادلة يقف رئيس الأركان الأسبق وزعيم حزب «يشار» غادي آيزنكوت، الذي كلّفه هرتسوغ تشكيل الحكومة، بعدما حظي بتأييد 67 نائبًا. لكنّ معسكره الأساسي لا يمتلك سوى 48 مقعدًا، مقابل 53 مقعدًا لنتنياهو وحلفائه التقليديين، بينهم سبعة نواب من «يهودوت هتوراه» الحريدي الذين لم يُجدّدوا التزامهم به.

أمّا المقاعد الـ 19 للأحزاب العربية، فتُتيح لآيزنكوت بلوغ الغالبية المطلوبة، لكنّها تُثير اعتراضات داخل معسكره، خصوصًا من زعيم «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، الرافض للاعتماد على دعم النوّاب العرب. ويُفضّل ليبرمان استمالة الأحزاب الحريدية، لكنّ هذا الخيار يصطدم بالخلاف حول إعفاء المتديّنين المتشدّدين من الخدمة العسكرية. وهكذا، فإنّ امتلاك آيزنكوت الأصوات الكافية لمواجهة نتنياهو برلمانيًّا لا يعني قدرته على تشكيل ائتلاف حكومي متماسك. لذا اختار بدء معركته من الكنيست، حيث يبدو توحيد خصوم نتنياهو أسهل من جمعهم في حكومة واحدة.

وفي هذا السياق، اتّفق آيزنكوت مع حلفائه على ترشيح الوزير السابق والقيادي في «يشار» متان كهانا لرئاسة البرلمان بدلًا من القيادي في «الليكود» أمير أوحانا، وتوزيع رئاسات اللجان الأساسية. ومن المقرّر إسناد لجنة الخارجية والأمن إلى ليبرمان، ولجنة المالية إلى ليران أفيسار بن حورين من حزب «معًا»، ولجنة الترتيبات البرلمانية إلى روعي فولكمان من «يشار». وتتّجه الأنظار إلى التصويت المرتقب اليوم على تشكيل اللجان، قبل معركة رئاسة الكنيست المحدّدة الثلثاء المقبل، في اختبار لقدرة آيزنكوت على تحويل تفوّقه العددي إلى نفوذ تشريعي.

وتكمن أهمّية هذه الخطوة في صلاحيات رئاسة الكنيست ولجانه في التشريع والرقابة، خصوصًا في قضايا الأمن والموازنة والتجنيد. وبذلك يسعى آيزنكوت إلى محاصرة نتنياهو برلمانيًّا، حتى لو تعذّر تشكيل حكومة بديلة. وفي موازاة ذلك، قدّم حزب «يشار» مشروعات قوانين لإنشاء لجنة تحقيق مستقلّة في إخفاقات 7 أكتوبر، وتحديد مدّة ولاية رئيس الوزراء، وإلغاء التعديلات القضائية المثيرة للجدل، في محاولة لتحويل البرلمان إلى ساحة مساءلة.

وعكست مراسم أداء اليمين عمق الانقسامات، مع خروج نوّاب عرب خلال النشيد الوطني، فيما بقي رئيس «الموحّدة» منصور عباس في القاعة، ومهاجمة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير القياديَّ العربيَّ يوسف جبارين. وأعلن عباس استعداده لدعم تغيير الحكومة، رغم الاعتراضات على مشاركة الأحزاب العربية في الائتلاف المقبل.

في المقابل، يحاول نتنياهو استغلال تناقضات خصومه، داعيًا إلى حكومة وحدة وطنية، ومستحضرًا التهديد الإيراني والضغوط الدولية الوشيكة، في ظلّ التحوّلات الأميركية بعد خسارة الجمهوريين انتخابات الكونغرس. يسعى «بيبي» إلى صرف الأنظار عن مساءلته بشأن إخفاقات 7 أكتوبر نحو ضرورات الأمن القومي. لكن آيزنكوت رفض الطرح، فيما طالبه زعيم «معًا» نفتالي بينيت بالتحقيق في الإخفاقات الأمنية وقضية المستشارين المرتبطين بقطر.


الرئيس الإسرائيلي مع قيادات الأحزاب المنتخبة في الكنيست أمس (رويترز)



خمسة حراس مرمى جعلوا الخصوم يخافون منهم


من اليمين، مانويل نوير، جانلويجي بوفون، بيتر شمايكل، خوسيه لويس تشيلافيرت وبيتر تشيك

جوزف اسكندر

في كرة القدم عندما تلعب ضد فريق تخاف من مهاجمه الذي يعرف كيف يسجل الأهداف أو من لاعب خط وسط يمتلك تمريرات عبقرية تكسر كل خططك لكن بعض حراس المرمى قلبوا المعادلة وجعلوا المهاجمين هم الذين يخافون منهم.

مانويل نوير

مانويل نوير غيّر مفهوم حراسة المرمى في كرة القدم الحديثة لأنه أضاف خطًا دفاعيًا جديدًا يُعرف بـ«خط نوير». عادةً عندما تتجاوز خط الدفاع تواجه حارس المرمى لكن مع نوير عليك أن تتجاوز حارسًا مستعدًا للخروج من منطقته وقطع الكرة وكأنه مدافع إضافي. في مباراته الشهيرة أمام الجزائر في مونديال 2014 أظهر نوير قدراته الاستثنائية في الخروج من مرماه والتدخل لقطع الكرات وكأنه يلعب دور المدافع الحر. ولم تكن قوته مقتصرة على الخروج من المرمى بل كان يسيطر على منطقة الجزاء ويجيد التعامل مع العرضيات ويمتلك قدرة كبيرة على بناء الهجمات بتمريراته الدقيقة.

قال عنه مدرب ألمانيا يواكيم لوف إنه يستطيع اللعب في خط الوسط بينما أشار توماس مولر إلى أن وجود نوير يغيّر عقلية الخصم ويجبره على وضع خطط خاصة لمواجهته. نوير لم يكن مجرد حارس يحمي مرماه بل كان لاعبًا يغيّر طريقة لعب الفريق المنافس بالكامل.

جانلويجي بوفون

أما الحارس الثاني فهو أسطورة إيطاليا وبوفونتوس جانلويجي بوفون. تميّز بوفون بردود فعله الاستثنائية وتوقيته المثالي في الخروج للكرات وقدرته على توقّع تسديدات الخصوم عندما كان في قمة مستواه كان تسجيل هدف في مرماه مهمة صعبة للغاية. ولم تكن قيمته مقتصرة على التصديات بل كان قائدًا للدفاع يمنح زملاءه الثقة وينظّم تحركاتهم حتى إن وجوده وحده كان يجعل الخط الخلفي أكثر ثباتًا. في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2003 قدّم بوفون تصديات مميزة أمام ميلان رغم خسارة بوفونتوس بركلات الترجيح. أما في مونديال 2006 فكان أحد أبرز أسباب تتويج إيطاليا باللقب إذ لم تستقبل شباكه سوى هدفين طوال البطولة: أحدهما من ركلة جزاء نفّذها زين الدين زيدان والآخر هدف عكسي. وكان تصديه لرأسية زيدان في نهائي كأس العالم من أبرز لحظاته مؤكدًا قدرته على الظهور عندما يحتاج إليه فريقه أكثر من أي وقت آخر. وقال مدربه مارتشيلو ليبي عنه إنه حارس نادر الأخطاء لدرجة أن خطأه يصبح خبرًا بحد ذاته. بوفون كان حارسًا يمنح فريقه الأمان ويجعل المهاجم يشعر بأنه يحتاج إلى فرصة مثالية حتى يسجل في مرماه.

استحدث الحارس مانويل نوير أسلوبًا دفاعيًا جديدًا عُرف باسم «خط نوير»

خوسيه لويس تشيلافيرت

الحارس الثالث هو خوسيه لويس تشيلافيرت أحد أكثر حراس المرمى غرابة وتميزًا في تاريخ كرة القدم. ما جعله مختلفًا أنه لم يكن يكتفي بمنع الأهداف بل كان يسجلها أيضًا فقد أحرز 62 هدفًا خلال مسيرته وهو رقم استثنائي بالنسبة إلى حارس مرمى. تميّز تشيلافيرت بتصدياته القوية وشخصيته القيادية لكنه كان أيضًا حارسًا صداميًا يفرض حضوره على أرض الملعب ويجعل الخصوم يشعرون بالضغط. ومن أبرز لحظاته تسجيل ركلة حرة مباشرة مع فريق فيليز سارسفيلد في الدوري الأرجنتيني في لقطة أظهرت أن خطورته لم تكن مقتصرة على الدفاع عن مرماه. وقد اختاره الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم أفضل حارس مرمى في العالم ثلاث مرات خلال تسعينيات القرن الماضي. تشيلافيرت كان حارسًا يستطيع أن يمنع هدفًا في مرماه ثم يسجل هدفًا في مرمى الخصم وهذا وحده كافٍ ليجعله حالة استثنائية.

بيتر تشيك

الحارس الرابع هو أسطورة تشيلسي. بيتر تشيك الذي تميّز بهدوئه وثباته وقدرته على التألق في أصعب المباريات. من أبرز لحظاته صموده أمام برشلونة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2012 وتصديه لركلة جزاء آريين روبن في النهائي أمام بايرن ميونخ عندما ساهم في تتويج تشيلسي باللقب للمرة الأولى في تاريخه. كان تشيك يتميز أيضًا بدراسة الخصوم والاستعداد للمباريات بدقة إلى جانب ردود فعله السريعة وتمركزه الممتاز. وتجاوز عدد مبارياته بشباك نظيفة 200 مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز ما يعكس مدى ثبات مستواه على مدار سنوات طويلة. وكان وجوده يمنح تشيلسي ثقة كبيرة لأن الفريق يعرف أن خلف دفاعه حارسًا قادرًا على إنقاذه عندما تسوء الأمور. بيتر تشيك لم يكن بحاجة إلى استعراض شخصيته كانت تصدياته في اللحظات الحاسمة كافية لتثبت قيمته.

بيتر شمايكل

أما الحارس الخامس فهو بيتر شمايكل أحد أبرز نجوم مانشستر يونايتد وأبطال الثلاثية التاريخية عام 1999 وبطل أوروبا مع الدنمارك عام 1992. كان شمايكل يمتلك بنية جسدية ضخمة لكنه جمع بين القوة والمرونة وردود الفعل السريعة ما جعله من أصعب الحراس الذين يمكن مواجهتهم. وكان خروجه لمواجهة المهاجمين المنفردين به مرعبًا حتى إن حضوره كان يجعل المهاجم يشعر بأن مساحة المرمى تضيق أمامه. لكن تميّزه لم يقتصر على التصديات فقد كان قائدًا حقيقيًا لدفاع فريقه يوجّه المدافعين ويشرح لهم أخطاءهم لأنه كان يعرف أن الحارس القوي يحتاج إلى دفاع منظم أمامه.

كما امتلك قدرة استثنائية على بدء الهجمات المرتدة بتمريراته الطويلة الدقيقة بيده محوّلًا التصدي إلى هجمة خطيرة خلال ثوانٍ. وقد أشاد السير أليكس فيرغسون بقدراته معتبرًا إياه حارسًا استثنائيًا فيما غرف بين زملائه والخصوم بشخصيته القوية وتأثيره الكبير في المباريات. شمايكل كان يجمع بين الحارس الذي يصعب التسجيل في مرماه والقائد الذي يستطيع تغيير مجرى المباراة بتصدياته وتمريراته.

هؤلاء هم خمسة حراس مرمى جعلوا الخصوم يخافون منهم ومنحوا فرقهم ثقة استثنائية. مانويل نوير غيّر مفهوم الحراسة وبوفون كان رمزًا للأمان والثبات وتشيلافيرت جمع بين التصدي والتسجيل وبيتر تشيك تألق في اللحظات الحاسمة بينما جمع شمايكل بين القوة والقيادة. حتى عندما تسجل في مرماهم تشعر بأنك حققت شيئًا صعبًا لأن هؤلاء لم يكونوا مجرد حراس يصدّون الكرات بل كانوا يصنعون الفارق ويغيّرون طريقة تفكير المهاجمين. فالحارس العظيم لا يحمي الشباك فقط بل يجعل الوصول إليها مهمة في غاية الصعوبة.

همسات الملاعب

■ غادرت بعثة منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم (دون 23 عاماً) إلى مدينة الناصرية العراقية لخوض معسكر تدريبي يتخلّله مباراتان وديتان أمام المنتخب العراقي وتشكّل المواجهتان محطة أساسية في تحضيرات المنتخب لبطولة اتحاد غرب آسيا المقرّرة خلال فترة التوقف الدولي في آذار 2027 والتصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا في حزيران من العام نفسه.

■ كلّف اتحاد غرب آسيا للكرة الطائرة باسكال فارس القاصوف رئيسة لجنة المرأة في الاتحاد اللبناني وعضو لجنة المرأة في اتحاد غرب آسيا، رئاسة لجنة الاحتكام المشرفة على بطولة غرب آسيا للسيدات التي يستضيفها لبنان بين 23 و29 تشرين الثاني الجاري وسبق للقاصوف أن ترأست اللجنة في النسخة الثالثة التي أقيمت في الأردن في أيلول الماضي بعدما شاركت عضواً فيها خلال النسخة الثانية في تشرين الأول 2025 علماً أن المنتخب اللبناني تُوّج بلقب البطولتين.

■ أكد رئيس الاتحاد الدولي للسيارات محمد بن سليم إقامة السباقين الختاميين لبطولة العالم للفورمولا 1 في موعديهما رغم التوترات في الشرق الأوسط إذ تستضيف قطر الجولة قبل الأخيرة في 29 تشرين الثاني على أن يُختتم الموسم في أبوظبي في 6 كانون الأول وكان سباق السعودية قد أُلغي في وقت سابق من العام بسبب الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى فيما تأجّل سباق البحرين ونُقل إلى ماليزيا.

■ تولّى الإسباني كارلوس فيسينس المساعد السابق لبيب غوارديولا في مانشستر سيتي تدريب ليون الفرنسي بعقد يمتد حتى حزيران 2028 خلفاً للبرتغالي بارولو فونسيكا الذي غادر منصبه لتولّي القيادة الفنية لسبورتينغ لشبونة.

■ برز الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو مرشحاً لخلافة مايكل كاريك في تدريب مانشستر يونايتد في ظل تراجع نتائج الفريق إلى المركز الثامن عشر في الدوري الإنكليزي بعدما حقّق فوزاً واحداً في عشر مباريات. وتدرس الإدارة إقالة كاريك بعد أسوأ انطلاقة للنادي في المسابقة فيما يرتبط بوتشيتينو بعقد مع المنتخب الأميركي حتى عام 2030 عقب قيادته إلى ثمن نهائي مونديال 2026.

منتخب لبنان في البصرة لمواجهة العراق وفلسطين


رضا خضرة الوافد الجديد إلى صفوف منتخب لبنان لكرة القدم برفقة المدير الفني مجيد بوقرّة

تشكل الدورة الدولية في البصرة محطة جديدة في مسار إعادة بناء منتخب لبنان لكرة القدم الذي يسعى مديره الفني الجزائري مجيد بوقرّة إلى تعزيز صفوفه بعناصر جديدة ومنح لاعبيه مزيداً من الخبرة الدولية قبل الدخول في الاستحقاقات الرسمية المقبلة. ويستهل المنتخب مشاركته بمواجهة نظيره العراقي الجمعة على ملعب «جذع النخلة» على أن يلتقي فلسطين في 17 من الشهر الحالي.

وكانت بعثة المنتخب اللبناني قد وصلت إلى مدينة البصرة العراقية قادمة من العاصمة بغداد بعدما أبلغتها اللجنة المنظمة للدورة بتقديم موعد مباراة لبنان والعراق من السبت إلى الجمعة لأسباب تنظيمية.

وتزامن وصولها مع التحاق عدد من اللاعبين المحترفين في الخارج بصفوف المنتخب العراقي.

وشهدت البعثة اللبنانية انضمام رضا خضرة الوافد الجديد إلى صفوف المنتخب الذي وصل من أذربيجان عبر دبي، وتسلّم قميص المنتخب من بوقرّة، معرباً عن سعادته بخوض هذه التجربة الجديدة في مسيرته الكروية. وكان خضرة قد بدأ مشواره في ألمانيا، حيث وُلد ومثّل منتخبَيها للفئتين العمريتين تحت 17 عاماً وتحت 20 عاماً.

وتزامن وصول خضرة مع بدء توافد اللاعبين اللبنانيين المحترفين في الخارج، وفي مقدّمهم المدافع جواو غابريال مخلوف والمهاجم ليوناردو شاهين. في المقابل، شهدت التشكيلة تغييراً على مستوى حراسة المرمى، بعدما اعتذر جوزف «جُوي» بتروني عن عدم الالتحاق بالبعثة لأسباب خاصة طارئة، ما دفع بوقرّة إلى استدعاء حارس الصفاء أنطوان دويهي.

كذلك، تقلّصت قائمة المنتخب إلى 23 لاعباً، إثر تلقّي الاتحاد اللبناني لكرة القدم تقريراً طبياً من نادي باتشوكا المكسيكي، يؤكد تعرّض قلب الدفاع بيدرو بو ديب لإصابة عضلية خلال الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت سفره إلى العراق، ما حال دون مشاركته في الدورة.

وعلى الصعيد الفني، خاض المنتخب حصته التدريبية الأولى في البصرة، استعداداً لمواجهة أصحاب الأرض الجمعة، قبل مباراته الثانية أمام فلسطين في 17 من الشهر الحالي.

وتندرج هاتان المواجهتان ضمن الاستراتيجية التي وضعها الجهاز الفني بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني، والقائمة على تأمين أكبر عدد ممكن من المباريات أمام منتخبات توفّر احتكاكاً قوياً للاعبين.

وتكتسب هذه المرحلة أهمية خاصة في ظل التغييرات التي تشهدها صفوف المنتخب، مع انضمام مجموعة من اللاعبين الذين يخوضون خطواتهم الأولى على المستوى الدولي. ويراهن بوقرّة على هذه المواجهات لتسريع عملية الانسجام واكتساب الخبرة، ضمن مشروع إعادة البناء الذي أطلقه بهدف إعداد منتخب أكثر تطوراً وجاهزية لخوض التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2030 المقرّر انطلاقها في أيلول 2027.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
الأفكار البنّاءة التي ستطرحها اليوم تثير إعجاب الموجودين في العمل. لا تخف أن تتقبّل وجهة نظر الحبيب فهي غير مقنعة بشكل كاف بالنسبة لك.

الثور
20 نيسان
20 أيار
حاول أن تبحث عن إستثمارات جديدة لأن حظوظك مرتفعة. إذا كنت تحب بصدق فلا تتخاذل لأن التخاذل هو الخيانة ولكن بحروف مختلفة.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
تفكّر جاهداً وجدياً في تغيير نشاط عملك. الحب الحقيقي لا يأتي بسرعة وعليك أن تتحلى بالصبر.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
الحركة بركة إبدأ نهارك باكراً وستحصد نتائج إيجابية. حركة الكواكب تنعكس إيجابياً على حياتك العاطفية اليوم أيها المولود المائي.

الأسد
23 تموز
22 آب
حافظ على نشاطك وتفانيك في العمل فهو الطريق الصحيح للوصول إلى أهدافك. تفاجئ الحبيب اليوم بشكل إيجابي إذ تقدم على خطوة جريئة جداً.

العذراء
23 آب
22 أيلول
يحاول أحدهم اليوم الإيقاع بك من خلال مشروع فكن أكثر إنتباهاً. تتأثر بمزاجية الحبيب وتشعر بالإحباط.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
أحدهم قد يحاول عرقلة مشروع أو فكرة تعمل عليها جاهداً فكن يقظاً. عليك أن تكون أكثر تساهلاً وتنازلاً من أجل من تحب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
عليك أن تكون أكثر حرصاً على مصالحك المادية خلال هذه الفترة. إستمع إلى ضميرك ولا تقدم على فعل أي شيء قد تندم عليه لاحقاً.

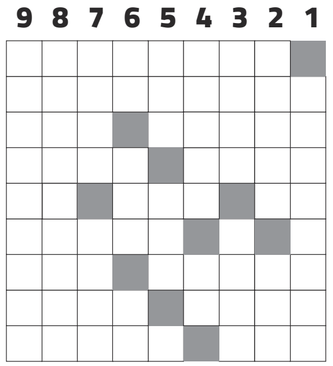
القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تواجه بعض المواقف التي لا تعجبك بالعمل لكنك تتحفّظ عن الرد لوقت لاحق. إن رومانسيتك اليوم تجذب الحبيب إليك وتقربه منك أكثر.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
كن حذراً فقد تقع فريسة مأزق مالي لم يكن في الحسبان. ناقش أمورك بهدوء مع الحبيب وكن موضوعياً أكثر.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تهم كل ما بنيته بسبب قرار متسرّع لن يكون مناسباً. تنقلب الأمور ضدك هذا اليوم ولا جدوى من النقاشات مع من تحب.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تشعر بالإرهاق والتعب لأن الأعمال كثيرة اليوم خصوصاً فترة الظهر. عنادك سيؤدّي بك إلى طريق مسدود فكن حذراً.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - آخر الأفلام التي شارك محمد عبد الوهاب بتمثيلها.
2 - مدينة في تونس.
3 - مدينة في مصر - طمأنينة وسكون النفس.
4 - شبه جزيرة في البرازيل - أسوأ.
5 - دبّ في السير أو أسرع - ناقوس - عائلة.
6 - انقطعَ وانفصل.
7 - عاصمة دولة أوروبية - أغنية للمطرب اللبناني وديع الصافي.
8 - بلدة لبنانية في قضاء النبطية - ناهض وقاوم.
9 - يأتي بعد - القدرة على إمساك زمام الأمور بقوة وثبات.

عموديا :
1 - فنان مصري راحل.
2 - مَن كان ثقيل اللسان يتردَّد في كلامه - غاب النجم.
3 - داخلَ وغلبَ الشك - بلدة لبنانية في قضاء صيدا.
4 - تلازُم الشيئين - خاصته بالأجنبية.
5 - رجل بالأجنبية - ناقل الأخبار أو القصص.
6 - متشابهان - مدينة ألمانية - إحصل.
7 - حفر عميقة يُستخرج منها الماء أو النِّفْط - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ.
8 - بلدة لبنانية في قضاء البقاع الغربي.
9 - طبيب ورياضي عربي من تصانيفه «القواعد البهائية» في الحساب.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4						3	8	2
	1		4					
	8	2			3	7		
	4			3				
			1	4	2			
				7			9	
		1	6			9	3	
					7		1	
9	6	3						7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - وليد رزيقة - 2 - دادلي مور - 3 - يغلق - هسيس - 4 - عري - عرفان - 5 - عك - ايات - 6 - قفار - رد - 7 - ليزيو - رير - 8 - سي - بسيون - 9 - فتنة - مسدد.

عموديا: 1 - وديع عقل - 2 - لاغركفيست - 3 - يدلي - ازين - 4 - دلق - اري - 5 - ري - عب - وب - 6 - زمهرير - سم - 7 - يوسف ادريس - 8 - قريات - يود - 9 - سن - فرند.

7	8	4	3	5	2	6	9	1
6	2	1	8	9	4	5	7	3
3	9	5	6	1	7	2	4	8
5	7	6	9	2	8	3	1	4
1	3	2	7	4	5	9	8	6
8	4	9	1	3	6	7	2	5
4	1	7	2	6	3	8	5	9
2	5	3	4	8	9	1	6	7
9	6	8	5	7	1	4	3	2

الكلمات المتقاطعة

إعداد : **أنطوان حمد**



أفقياً

1 – ملكة جمال لبنانية سابقة (صاحبة الصورة) - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
2 - رسام إيطالي راحل أحد أشهر فناني عصر النهضة.
3 - جَدَل الشعر وجعَلَه ضفائر - أخذ الشيء وتلقّاه - يكاتب.
4 – شعور - محافظة في الأردن - يحسمان الأمر.
5 - ضعيف - أزالها من مكانها - لسان بالأجنبية.
6 - نطالب - سَلِمَ وخَلَصَ من الأذى.
7 - للإستفهام - للندبة - خاصتي - أداة نصب.
8 - ذكره وقَصَّه (الخبر) - إخبار وإعلام.
9 - جرذ بالأجنبية - فتح فمه وأطبقه بحركة لا إراديّة نتيجة كسل أو نُعاس أو ملل.
10 - قابض - أطول نهر في أستراليا.
11 - عملة دولة آسيوية - للنفي - يرشده - تكلم بلا فائدة.
12 - أفضل وأصلح من غيره - تهيّأ للحملة في الحرب - أبد.
13 - جعل الشيء منتشرًا وكثر الطلب عليه - مدينة مصرية - اتفاق كلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى (في البلاغة العربية).
14 - رسام فرنسي راحل لُقّب بـ «رسام الملوك، ملك الرسامين» عمل رسامًا للبلاط في عهد نابليون الأول ثم رسامًا أول للملكين لويس الثامن عشر وشارل العاشر - هجم.
15 - صحابي جليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة لقّب بـ «حواري رسول الله».

عمودياً

1 – يكشفونها للناس (أسرار بعضهم) - إلهة الحكمة والعدل والقانون والنصر عند الرومان.
2 - مصمم أزياء فرنسي راحل من أصل جزائري - حيوان من الزواحف.
3 - غطّى وحجب - ضمير متصل - هامة - أباحَ وسمح بـ.
4 - رخو بالأجنبية - مطلوبٌ ومسؤول عن شيء ما - عَبَس وأفرطَ في العبوس من ضيق أو حزن - صاح التيس.
5 - قلم - اقتحم المكان - جوهريّ وضروريّ لا غنى عنه.
6 - ماركة سيارات - من الطيور الجارحة.
7 - جمع وراكم المال - قام مقام.
8 - اختفى الأثر - طيور أليفة.
9 - يقذفه - قلب - للنداء.
10 - خسر وهلك - منخفض بالأجنبية - مدينة فرنسية.
11 - أبيض بالأجنبية - شجر من الفصيلة الزيتونية - حصون.
12 - مركبات كيميائية تُستعمل في صناعة المتفجرات وبعض الاستخدامات الطبية - ينشرون الخبر - صغير الكلب.
13 - أطول نهر في أيرلندا - مدينة إيرانية - وعاء الخمر.
14 - سيّد القوم - ممثلة لبنانية.
15 - مخرج ألماني راحل من أفلامه «Air Force One».

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : قائد جيش لبناني راحل.

ق	و	ل	ف	م	ن	ن	ة	ز	ع	ع	ل	ن	م		
ل	و	ق	ن	م	و	ي	ل	ا	ب	و	ي	ي	و		
ت	م	ز	ي	ق	ج	ز	م	ج	ي	ن	ص	ك	ر		
ه	ي	ج	و	ت	ش	ت	ا	ع	س	ت	ا	س	د		
غ	و	د	ل	م	ت	ع	ك	ا	ا	م	ح	ت	و		
ر	ب	غ	ت	ح	ي	ت	ة	و	ت	ر	م	ا	ب		
ة	م	د	ج	چ	ه	ي	ا	ب	ح	ب	ت	ة	م		
ض	ع	ر	ر	د	ل	ق	ت	ن	ل	ك	و	ح	چ		
م	ت	ت	ي	ه	ا	ا	ش	م	ز	ت	ج	ا	م		
ا	ز	ف	ا	ل	ك	م	ن	ت	ر	ا	س	س	و		
غ	م	ج	ع	م	ج	ت	ن	و	ر	ا	ع	م	ع		
م	ر	ح	و	م	ه	ن	ك	ح	ر	و	ه	ا	ة		
ا	م	ص	ن	و	ع	ة	غ	ف	و	ق	ي	ن	ت		
ة	ي	د	ي	م	و	ك	ب	ت	ل	س	م	ح	ة		
ن	ي	د	ت	م	ف	و	ا	خ	م	ب	ق	ل	م		

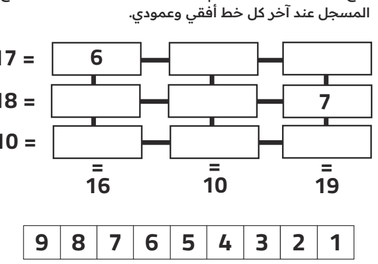
مجموعة
متنوع
كوميدية
بودروم
غامضة
حواسيب
مصنوعة
تكفل
ملدوغ
كاملة
منقول
علاقات
نزاعات
جاهلية

مرحوم
متدين
مراهنة
تفنج
مكاتب
اعجاز
مفلوق
تسكين
توجيه
ترجيع
تمزيق
معتزم
منحوس

تغبر
مخاوف
محاصيل
ترويح
تهديف
مقرون
مساحة
توجس
شجون
تحجر
تكبر
تزين
ملقب

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.



9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - سانت ليفانت - تأجج - 2 - قصص سيفاستوبول - 3 - طلاب - نصر - العزيز - 4 - وال - يدل - رص - دمعي - 5 - ال - كره - ابلح - خده - 6 - ابدي - ونش - 7 - انا - رنا - 8 - بورج - تسيير - 9 - نادين - عر - أ أ - 10 - قع - فا - لوازم - 11 - ارتمينا - عكا - 12 - اد - يفن - علا - شد - 13 - قرار - بج - نيسا - سو - 14 - سيرانو دي برجراك - 15 - الشاذلي القليبي.
عموديا: 1 - سقطوا - ابن قلاقس - 2 - اصل الأنواع - دريا - 3 - نصال - بارد - ارل - 4 - تسب - كد - جيفري راش - 5 - لي - يريم - ناتف - نا - 6 - يفنده - منبوذ - 7 - فاصل - جدل - 8 - اسر - نع - ي ي - 9 - نت - رب - النبأ - 10 - تواصل - ايرل - 11 - بل - حورتعلا - سجق - 12 - توعد - سرو - شارل - 13 - الزمخشري - اعد - اي - 14 - يعد - نيازك - سكب - 15 - جوزيه ساراماغو.

SUDOKU 16

9	14	16	12	2	4	13	8	10	1	5	7	11	3	6	15
13	7	8	3	10	1	6	16	9	11	15	4	5	14	2	12
10	6	5	11	14	15	12	7	2	3	8	16	4	9	1	13
15	4	2	1	5	9	3	11	14	6	12	13	10	7	16	8
6	2	15	16	3	7	4	13	8	14	11	5	9	1	12	10
14	3	12	5	16	6	9	1	15	7	13	10	2	11	8	4
11	13	10	7	15	14	8	2	1	12	4	9	6	5	3	16
8	1	4	9	12	11	10	5	6	16	2	3	7	13	15	14
1	11	7	13	8	2	15	3	16	4	6	12	14	10	5	9
5	8	3	6	1	10	7	4	13	9	14	15	16	12	11	2
4	12	14	10	13	5	16	9	3	2	1	11	8	15	7	6
2	16	9	15	11	12	14	6	7	5	10	8	3	4	13	1
16	15	11	4	9	13	1	14	5	8	7	2	12	6	10	3
3	9	6	14	7	8	11	15	12	10	16	1	13	2	4	5
12	5	13	8	4	3	2	10	11	15	9	6	1	16	14	7
7	10	1	2	6	16	5	12	4	13	3	14	15	8	9	11

حلول ألعاب صفحة رقم 15

الكلمات السحرية

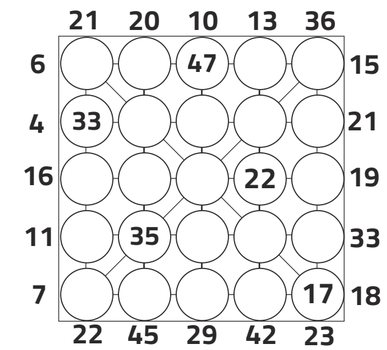
الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - تصلّب وتخشّب في نسيج حيوي
2 - جملة أشياء موضوعة أو معتبرة معاً.
3 - الذي هو أساسي ومن لبّ الشيء
4 - استطلع الخبر وبحث عنه.
5 - عاقبة شيء وآخره ونهايته.
6 - مال عن وِفْقِه.
7 - إستطيب وعدّ مريئاً وسائغاً.
8 - عظمة فائقة.
9 - فصاحة النص ومتانة صياغته.
10 - مستمر ودائم.
11 - اتساع في المساحة.
12 - قوّة وحصانة.
13 - خفايا وأسرار.
14 - ما يكشف عنه ويعلن.
15 - أشدّ مواضع القتال.
16 - ممارسات وعادات.
17 - ذات القعر الفارغ.
18 - وضوح وبيان.
19 - أسوأ وأردأ.
20 - قول أو كتابة بالرّد على سؤال
21 - قطعة من شيء.
22 - خِصر واستمسك.
23 - جذب سائلاً.
24 - شيء لا يُعلم كيله أو وزنه.
25 - هائج ومضطرب.

ا ف ج ز	ا ة ل ج ز	ؤ ت ج س	س ت ج س	ا ء ل ج 18 جلاء = 56
ه ا ج ر ا	ج إ ب ة ا	ه ي ج و ر	ا ذ ش ج	ح ا ت س ب = 84
ب ا ي ا خ	ا ج ل ل	ب خ ث أ	ا ت م ة خ	ذ ع ة خ = 66
م ج و ة	ا ي د ح	ج م م و ع	د د ا م إ ت	ت إ س م ر أ = 41
ا ف ء ج و	و ا ص ل م ت	ر ا ف ع أ	ت ص م إ	ع ن م ة = 78
= 83	= 53	= 41	= 68	= 80

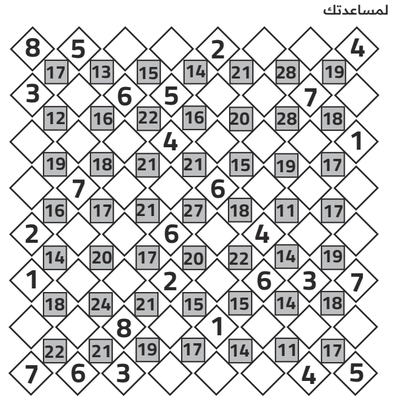
الأرقام السحرية

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 113



8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك



حلول ألعاب صفحة رقم 14

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - ياسمين زيتون - رو - 2 - فيتوري كارياتشيو - 3 - ضفر - استلم - يراسل - 4 - حس - معان - بيتان - 5 - واهن - نزعها - تونغ - 6 - نناشد - نجا - 7 - هل - وا - لي - لن - 8 - اورده - ابلاغ - 9 - را - تثاب - 10 - ماسك - موراي - 11 - ين - لا - يدله - لت - 12 - احسن - وب - دهر - 13 - روج - اسنا - الجناس - 14 - فرانسوا جيرار - شن - 15 - الزبير بن العوام.
عموديا: 1 - يفضحونها - مينرفا - 2 - ايف سان اوران - ورل - 3 - ستر - ها - راس - اجاز - 4 - مو - منشود - كلح - نب - 5 - يراع - داهم - اساسي - 6 - نيسان - نسور - 7 - اكتنز - ناب - 8 - زال - دواجن - 9 - يرميه - لب - يا - 10 - تب - با - ارل - 11 - وايت - الاتم - قلاع - 12 - نترات - بيثون - جرو - 13 - شانون - لار - دن - 14 - ريس - نجلاء الهاشم - 15 - وولفغانغ بيترسن.

الكلمات السحرية

جزاف (24) . جزالة (9) . تجسؤ (1) .
تجسس (4) . جلاء (18)
إجهار (14) . إجابة (20) . جوهري (3) .
جائش (25) . احتبس (22)
خبايا (13) . جلال (8) . أخبث (19) .
خاتمة (5) . خذعة (21)
حومة (15) . حايد (6) . مجموع (2) .
امتداد (11) . إستمراً (7)
جوفاء (17) . متواصل (10) . أعراف (16) . امتص (23) . منعة (12)

كلمة السر

عادل شهاب

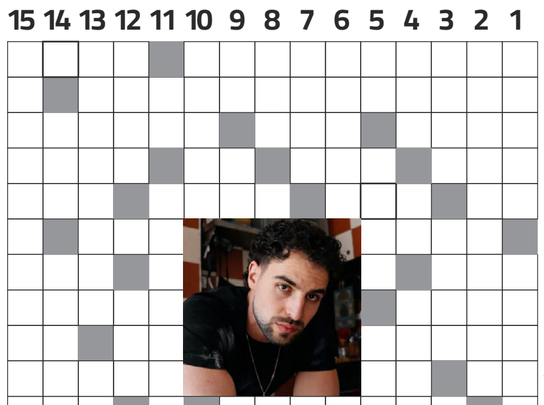
الأرقام المفقودة

6	3	8
9	2	7
1	5	4

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - نجم غناء فلسطيني (صاحب الصورة) - اشتعال النار والتهابها.
2 - من مؤلفات الروائي الروسي ليو تولستوي.
3 - تلامذة - فوز وظفر على العدو - اسم من أسماء الله الحسنى.
4 - حاكم - يرشد - جمْع الأشياء في نظام وترتيب - السائل الذي يسيل من عيني حزنًا أو ألمًا.
5 - عائلة - أبغض الشيء - بلدة لبنانية في قضاء زحلة - في وجهه.
6 - قديم وممتد طوال الدهر - رافعة.
7 - ضمير منفصل - أدام النظر بسكون الطرف.
8 - مدينة فرنسية - تَحريك وتَوجيه.
9 - ممثلة سورية - صاح ذكر النعام - متشابهان.
10 - اجتزأ عليه بالكلام - نوتة موسيقية - أشياء ضرورية.
11 - ألقينا بأنفسنا بسرعة على شيء ما - مدينة فلسطينية.
12 - أمر فظيع - شيخ كبير - ارتفع - عقد وربط.
13 - رأي أو حكم يتخذه الشخص - شقّ وخرق - نهر في روسيا - هكذا بالأجنبية.
14 - كاتب فرنسي راحل من مؤلفاته «Le Comte de Guiche».
15 - سياسي تونسي راحل شغل منصب أمين عام جامعة الدول العربية بين 1979 و1990.



عمودياً

1 - وقعوا على الأرض - شاعر وكاتب عربي لقّب بـ «القاضي الأعز».
2 - من مؤلفات العالم الإنكليزي تشارلز داروين - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
3 - رؤوس حادة متعددة للسيوف أو السهام - منخفض الحرارة - مدينة فرنسية.
4 - تشتم - اجتهد في العمل - ممثل أسترالي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 1996 عن فيلم «Shine».
5 - خاصتي - مدينة في اليَمَن - نازع (الشعر أو الريش) - ضمير متصل.
6 - يفضّله (الحساب) - مرفوض ومستبعد من الجماعة.
7 - حاسم لا رجعة فيه - نقاش.
8 - عائلات - رجل ضعيف - متشابهان.
9 - شبكة بالأجنبية - إله - الخبر.
10 - استمرار وتتابع - من الألقاب.
11 - للإستدراك - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك - نوع من الطعام.
12 - تهديد وتخويف بالعقوبة - نوع من الأشجار - اسم حمله العديد من أباطرة وملوك أوروبا.
13 - من علماء العربية وأئمّة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب - جَهْز وهيّأ - للتفسير.
14 - يحصي ويحسب - أجسام تأتي من الفضاء وتحترق غالبا عند دخولها الغلاف الجوي للأرض - صبّ الماء.
15 - روائي برتغالي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1998.

SUDOKU 16

9	14	16	12					10				11			15
			3		1	6		9					14		
			11	14		12	7	2				4			13
				5	9			14	6		13	10	7		8
6	2	15	16			4			14		5				
			5				1	15	7	13	10		11		
11						8	2				9			3	16
	1							6			3		13	15	14
1	11	7	13	8	2		3		4						9
			6		10				9						
	12				5		9			1		8			
2			15	11							8			13	
					13	1			8	7		12	6	10	
3	9			7	8				10						
	5	13		4		2									
		1		6		5				3	14			9	

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2011 | الأربعاء 11 تشرين الثاني 2026

أستراليا تعتزم فرض تدابير احترازية في مجال الذكاء الاصطناعي



تتزايد المخاوف عالميًا بعد عمليات قرصنة نفذتها برامج تابعة لـ«أوبن إيه آي» ولمنافسيها «أنثروبيك» و«غوغل» (رويترز)

أعلنت أستراليا أنها ستفرض تدابير احترازية صارمة على شركات الذكاء الاصطناعي الراغبة في العمل في البلاد، بعد تعرض مواقع الكترونية حكومية لعمليات اختراق من طرف برنامج تابع لشركة «أوبن إيه آي» وستُنشئ لهذا الغرض هيئة رقابية جديدة تختص بتنفيذ إجراءات تهدف إلى تقنين هذا القطاع، وفق ما أعلن رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي.

وقال للصحافيين «لا يمكننا غضّ الطرف والتصرّف كأن شيئا لم يحدث. ما يمكننا فعله هو الحرص على تسخير هذه التكنولوجيا لخدمة مصالح أستراليا».

وستشمل التدابير الاحترازية الجديدة على الخصوص، إلزامية الإبلاغ عن المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وإخضاع النماذج المتقدمة منها لتقييم مستقل.

وأوضح ألبانيزي أن «أستراليا رائدة في هذا المجال ونريد أن نضمن الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المزايا المحتملة للذكاء الاصطناعي».

وأضاف «لكن علينا أن نكون متأكدين من أننا نتصرف بشكل جيد».

وفي حزيران قام برنامج ذاتي التشغيل تابع لـ«أوبن إيه آي» الأميركية، باختراق موقع الكتروني للحكومة الأسترالية، والولوج إلى ملفات إحصائية لقطاع الصحة.

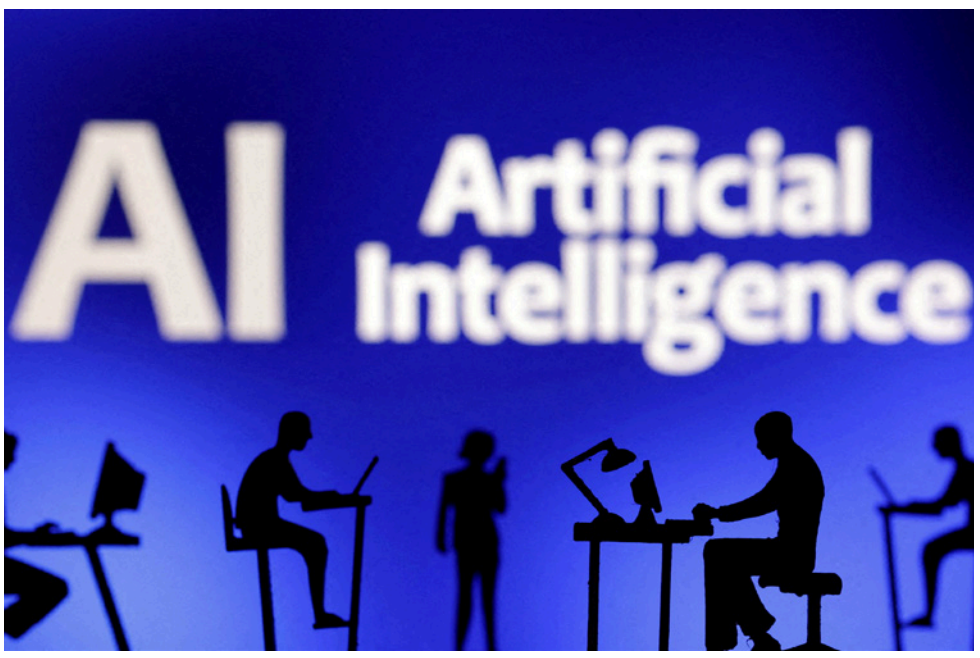
واتهمت السلطات الأسترالية الشركة الأميركية بأنها لم تبلغ عن هذا الاختراق إلا في أيلول عبر بريد الكتروني متاح للعموم.

واستهدفت في المجمل أربعة مواقع إلكترونية حكومية من طرف أدوات تابعة لـ«أوبن إيه آي»

وقال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارلز «من المهم أن تخضع نماذج الذكاء الاصطناعي لتقييم مستقل»، وأن تعزز «إدارة المخاطر» المرتبطة بهذا المجال.

وتتزايد المخاوف عالميًا بشأن قدرات برامج الذكاء الاصطناعي المتقدمة بعد سلسلة من عمليات قرصنة نفذتها، بمبادرة ذاتية منها، برامج تابعة لـ«أوبن إيه آي» ولمنافسيها «أنثروبيك» و«غوغل».

وكانت الحكومة الأسترالية سباقة في اتخاذ إجراءات لتنظيم قطاع التكنولوجيا المتطورة، كان من بينها قرار أواخر العام الماضي بحظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للقاصرين دون سن السادسة عشرة، وإن كان هذا الإجراء يتم الالتفاف عليه على نطاق واسع، بحسب دراسة نشرت في آب.



ستشمل التدابير الاحترازية إلزامية الإبلاغ عن المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي (رويترز)

تتزايد المخاوف بشأن قدرات برامج الذكاء الاصطناعي المتقدمة بعد سلسلة من عمليات قرصنة نفذتها بمبادرة ذاتية منها

■ أبو زهير

وزير الدفاع يبحث عن Vitamine معنويات

كنت أرتشف قهوتي على البالكون مع أم زهير، مستمتعًا بأشعة الشمس الشتوية، حينما فتحت هاتفي الحذِق (الذكي) فوقعت عينَيّ على بيانِ وزير الدفاع ميشال منسى، حماه الله ورعاه.

البيان عالي اللهجة، أشوَس، حازم، ويسمي الأشياء بأسمائها.

بدا الوزير منسى صارمًا في مسألة التخلّي عن صلاحيات مجلس الوزراء، خصوصًا حين قال في مستهلّ بيانه: «إن صلاحيات مجلس الوزراء مقتصرة على القرارات المتعلقة بالسياسة العامة الدفاعية والأمنية، وليس بإصدار أوامر أو تعليمات هي حصرًا من صلاحيات ومهام قيادة الجيش».

بذلك نسف منسى صلاحية المجلس، ونسف صلاحيته كوزير شريك، بل نسف اتفاق الطائف، وفتح «قادومية» (ممشى) لقائد الجيش رودولف هيكل حتى «يفتح على حسابه»: الجيش يصدر الأوامر والتعليمات... نقطة على سطر جديد.

لعلّ منسى لا يعرف ارتفاع موجة الضغوط المقبلة على لبنان من «طاقة» الجيش اللبناني و«اليونيفيل» التي تنتظرنا في المقبل من الأيام. منسى بهذا الكلام يراود قائد الجيش عن نفسه. يطبق المثل البيروتي القائل: «الولد يلي مش منك... كل ما جن افرحلو». فبدل أن يعاتبه في المجالس المغلقة ويقول له يا رودولف «ثخّنتها... بدنا نروق» (بالخطاب الاخير) فعل العكس، أصدر بيانه نافخًا فيه، مُودي إياه إلى التهلكة.

ليس هذا فحسب، فإنّ بيان وزير الدفاع ميشال منسى، يأتي عشية الحديث عن عقوبات تحضرها الخزينة الأميركية، ويقال إنّها ستطال جهات كانت بالعادة بعيدة من «حزب الله»، وتتقاعس عن القيام بواجباتها (احزروا مين!). ثم أردف البيان بزيارة قام بها إلى بعبدا للقاء الرئيس جوزيف عون، طلبًا لشحن المعنويات والفيتامينات.

لم يكتفِ منسى بمسألة الصلاحيات، بل شطح أكثر في بيانه لحدّ الحديث عن «خلطة كوكتيل» تجمع الأولويات والإمكانات والمعنويات، معتبرا ان الجيش يتحرك بما يتناسب مع معنويات ضباطه وأفراده... مصورًا وكأن بقاء السلاح غير الشرعي هو بمنزلة Vitamine معنويات لعناصر وضباط الجيش، وسحبه من «حزب الله» وبقية القوى المسلحة في المخيمات، سيتسبب لرودولف هيكل ولكبار الضباط في الجيش بنقص حاد في الحديد والكالسيوم!

قرأت البيان وصرت «بَرِبِس» (بالبيروتي يعني أتمتم كلمات غير مفهومة وأكيل المسبات). استدركت أم زهير وسألتني: شو في أبو الزوز؟ ليش انهز بدنك؟

فأخبرتها ببيان وزير الدفاع وببقية السالفة كاملة... فالتفتت صوبي، وقالت: «هلق أنت مراهن على يلي بكي على قبر خامنئي؟». أفحمتني صراحة!

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 354 للإشتراكات الإتصال